جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي الميدان: علوم اجتماعية الشعبة: علوم التربية التخصص: إرشاد و توجيه

من إعداد الطالبة: سمية قاسم بعنوان:

# أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلاب دراسة ميدانية على عينة من طلاب الصف الأول ثانوي بمدينة تقرت

نوقشت بتاريخ: 2013/06/06 أمام اللجنة المكوّنة من السادة:

رئيساً / جامعة قاصدي مرباح ورقلة	د/ محمد عرفات جخر اب
مشرفا / جامعة قاصدي مرباح ورقلة	د/ قاسم بوسعدة
مناقشا / جامعة قاصدي مرباح ورقلة	د/ (ة) فو زبة محمدي

السنة الجامعية: 2013/2012

#### شكر و تقدير

" وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ " سورة النمل الآية (١٩) الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين سيدنا "محمد صلى الله على أشرف المرسلين و بعد:

أشكر الله العلي القدير الذي منّ عليّ بالصبر و التوفيق على إتمام هذه الدراسة . كما يجب عليّ و أنا أخطو خطواتي الأخيرة في الحياة الجامعية أن أقف وقفة أعود بها إلى أعوام قضيتها

في رحاب الجامعة مع أساتذتي الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهودا كبيرة في بناء جيل الغد لتُبعث الأمة من... جديد .

و أتقدم بأجمل عبارات الشكر و التقدير للأساتذة الأفاضل اللذين تلقيت عليهم العلم والمعرفة طيلة مرحلة الدراسة

ويسعدني و يشرفني أن أتقدم بعظيم شكري و تقديري لأستاذي الفاضل " قاسم بوسعدة " على على هذا البحث على هذا البحث

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل "أحمد قندوز "الذي لم يبخل عليّ بتوجيهاته في إنجاز هذا البحث

و في الأخير أتقدم بشكري لكل من أعضاء لجنة المناقشة و كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

و ختاماً أدعو الله أن يتقبل عملى هذا خالصاً لوجهه الكريم.



#### ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة درجة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة، وتحديد أثر الجنس والتخصص والمستوى التعليمي للوالدين، ولتحقيق أهداف الدراسة صممت الطالبة استبيان من خلال مكون من(28) بنداً، وتمّ توزيعه على عينة عشوائية بسيطة من طلبة الصف الأول من المرحلة الثانوية ببعض ثانويات تقرت، حيث بلغت عينة الدراسة 200 طالباً و طالبة في2013، و قد الستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وتمت المعالجة الإحصائية للنتائج بواسطة المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وإختبار "ت" للفروق T test وتحليل التبيان، و قد تمّ التوصل إلى النتائج التالية:

- أن درجة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة منخفظة من وجهة نظر الطلبة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف الجنس .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف التخصص .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف المستوى التعليمي للأب .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف المستوى التعليمي للأم.

# **Summary of the Study**

This study aimed to know the degree of wrong parental treatment methods from the viewpoint , and the impact of gender, specialty and educational level of the parents. In order to achieve the objectives of this study, student designed questionnaire composed of 28 item which was distributed simple randomly on sample of students in the first grade of secondary school in some Touggourt secondry schools . This study sample amounted to 200 females and male in the 2013, the student used the descriptive analytical style among . Statistical treatments of the results are made by;  $\bf 1$  -The Arithmetic Average  $\bf 2$  – the

Variance Analysis 3 – T-test for differences 4 - Standard Deviation. The search results were as follows:

- 1. The degree of wrong parental treatment methods was low from the viewpoint of students.
- 2. There are statistically significant differences for wrong parental treatment methods from the viewpoint of students disorder to the gender.
- 3. There are statistically significant differences for wrong parental treatment methods from the viewpoint of students disorder to the specialization.
- 4. There are statistically significant differences for wrong parental treatment methods from the viewpoint of students disorder father educational level.
- 5. There are statistically significant differences for wrong parental treatment methods from the viewpoint of students disorder mother educational level.

# فهرس المحتويات

Í	شکر	كلمة ن
	ن الدراسة	
	المحتويات	
Z	ل الجداول	فهرس
1	مة البحث	مـقده
3	الأول: الدراسة النظرية.	الب_
	ل الأول: مشكلة الدراسة ومتغيراتها	
	مشكلة الدراسة	1-1
	تساؤلات الدراسة	2-1
	فرضيات الدراسة	3-1
	أهميــة الدراســة	4-1
	أهداف الدراسة	5-1
	التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة	6-1
	حدود الدراسة	7-1
، المعاملة الو الدبة و مرحلة	ل الثاني: التنشئة الإجتماعية وأساليب	القص
	هقة	
	لتنشئة الاجتماعية	
	2-1-1 تعريف التنشئة الإجتماعية	
	2-1-2 النظريات المفسرة للتنشئة الإجتماعية	
15	الأسرة	2-2
15	2-2-1 تعريف الأسرة	
	2-2-2 وظائف الأسرة	
16	2-2-2 أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء	

18	2-2 أساليب المعاملة الوالدية
18	2-3-1 تعريف أساليب المعاملة الوالدية
19	2-3-2 أساليب المعاملة الوالدية كما تناولتها بعض الدراسات
20	2-3- 3 الأساليب الخاطئة
24	4-2 المراهقة
25	2-4-1 تعريف المراهقة
25	2-4-2 التحديد الزمني لمرحلة المراهقة
26	2-4-3 خصائص النمو في مرحلة المراهقة المتوسطة
27	2-4-4 مشكلات مرحلة المراهقة
31	خلاصة
32	الفصـــل التالـــث: الدراسات السابقة
33	تمهید
33	3-1 الدراسات السابقة المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية
33	1-1-3 الدراسات العربية
33	3-1-1-1 دراسة موسى 1991
34	3-1-1-2 دراسة المرسي 1996
34	3-1-1-3 دراسة السعادات 2003
34	1-1-4- در اسة مسلم 2003
	3-2 الدراسات السابقة المتعلقة بالإتجاهات نحو أنماط التنشئة الإجتماعية المتغيرات
35	3-2-1 الدراسات العربية.
35	3-2-1-1 دراسة المطلق و هناء 1980
	2-1-2 دراسة غباش 1990
35	2-1-2 دراسة غباش 1990

6-1-2-3 دراسة آل سعيد 2001
36 2010 دراسة عابدين 2010
37 الدراسات الأجنبية
37 1 در اسة بول دي بويك 1976
2-2-3 دراسة كاترين كارتر 1987
3-3 الدراسات السابقة المتعلقة بأخطاء الوالدين في المعاملة الوالدية للأبناء
37 الدراسات العربية
37 1 دراسة سواقد و الطراونة 2000
38 2 در اسة أبو دف و أبو دقة 2008
3-3-2 التعليق على الدراسات السابقة
فلاصــة
7 *1 . *1 . *1 *1 *2 *4 . *1
الباب الثانى: الدراسة الميدانية
لباب الساسى: الدراسة الميداسية لفصل الرابع: إجراءات الدراسة المنهجية
لفصل الرابع: إجراءات الدراسة المنهجية
لفصل الرابع: إجراءات الدراسة المنهجية
42
42
42
42
42.       إجراءات الدراسة المنهجية         43.       عدمة         44.       إدراسة الاراسة و حجم العينة         45.       عينة الدراسة الأساسية         46.       الدراسة الاستطلاعية
42       إجراءات الدراسة المنهجية         43       43         44       43         45       1-2-4         46       46         46

51	<u> </u>
51	-1-  عرض نتائج الفرضية الأولي و تحليلها و تفسيرها
54	-2-  عرض نتائج الفرضية الثانية و تحليلها و تفسير ها
57	.3- عرض نتائج الفرضية الثالثة و تحليلها و تفسير ها
58	.4- عرض نتائج الفرضية الرابعة و تحليلها و تفسير ها
63	.5 عرض نتائج الفرضية الخامسة و تحليلها و تفسير ها
55	رصة
56	صيات وإقترحات .
58	راجع
72	

# فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
44	يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المؤسسات	01
44	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس	02
45	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص	03
45	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأب	04
46	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأم	05
48	يوضح عدد الفقرات لكل بعد المجموع الكلي لفقرات الاستبيان	06
48	يوضح دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في إختبار أساليب	07
	المعاملة الوالدية الخاطئة	
51	يوضح درجة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة لدى أفراد العينة	08
52	يوضح متوسط درجات الأفراد المنخفضي	09
54	يوضح الفروق في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة بإختلاف الجنس	10
58	يوضح الفروق في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة بإختلاف	11
	التخصص	
60	يوضح الفروق في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة بإختلاف	12
	المستوي التعليمي للأب	
63	يوضح الفروق في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة بإختلاف	13
	المستوي التعليمي لأم	

#### مقدمــة البحث:

إن الاهتمام بالأبناء ضرب من ضروب التحضر والرقي فضلا عن كونه مطلبا إنسانياً محتوما، فالأبناء لهم أهمية كبرى في حياة كل المجتمعات، كلما تقدمت حضارة المجتمع زاد اهتمامه بأفراده وزادت أوجه الرعاية التي يقدمها لهم، لهذا فإن المجتمع الواعي هو الذي يضع نصب عينه رعاية أبنائه قبل اهتمامه بالإنجازات والمشاريع الفرد كأساس لازدهاره وتقدمه الاجتماعي.

ولكي يكون هذا الفرد عضوا بارزا في تحقيق التقدم الإجتماعي لابد من الإهتمام بتنشئته، ومن أهم وأبرز المؤسسات التي يقع على عاتقها هذه المسؤولية نجد الأسرة التي تعتبر البيئة الإجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد وتبنى فيها شخصيه. كما تعتبر المجال الحيوي الأمثل للتنشئة الاجتماعية والقاعدة الأساسية في إشباع مختلف حاجات الفرد المادية منها والمعنوية بطريقة تُساير فيها المعايير الاجتماعية والقيم الدينية والأخلاقية.

وتعتبر مرحلة المراهقة من أهم وأخطر المراحل شأناً في حياة الأبناء بعد مرحلة الطفولة، حيث أطلق عليها العلماء مرحلة الولادة الثانية، لما لها من خصائص وتغيرات تنتاب الفرد في جميع النواحي الجسمية والجنسية والانفعالية والعقلية والاجتماعية هذه التغيرات التي من شأنها أن تجعل الفرد يتقدم نحو النضح بطريقة تدريجية.

ولأساليب التنشئة الأسرية في فترة المراهقة أهمية بالغة في الحفاظ على مستوى مقبول من الانسجام والتوازن في شخصية المراهق، حتى يجتاز هذه الفترة بشكل عادي و مُتزن ليدخل عالم الكبار بكل سهولة، غير أن الأسرة إذا ما أساءت التعامل مع هذه المرحلة و اتبعت أساليب خاطئة في التنشئة قد تنعكس عليه بشكل أو آخر في ظهور بعض المظاهر و الممارسات السلبية و غير المقبولة إجتماعياً، قد تصل إلى حد الانحراف إذا ما وجدت الجو المناسب و المساعد على نمائها.

ونظرا لأهمية هذا الموضوع جاءت هذه الدراسة و التي نحاول من خلالها الإجابة على مشكلة البحث.

وتحقيقا للأهداف المذكورة آنفاً فقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى خمسة فصول موزعة على بابين: باب نظري و باب ميداني.

وقد تضمن الباب النظري ثلاثة فصول، حيث يتناول الفصل الأول مشكلة الدراسة و تساؤلاتها وأهدافها وأهميتها وفرضياتها والتحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة ثم حدود دراستها.

أما الفصل الثاني فقد خُصص لدراسة موضوع التنشئة الإجتماعية، وأساليب المعاملة الوالدية والمراهقة، حيث تمّ عرض مفهوم التنشئة الإجتماعية، و النظريات المفسرة له،ا ومفهوم الأسرة، وعرض دورها، ووظيفتها، وتعريف أساليب المعاملة الوالدية، والدراسات التي تناولتها، والأساليب الخاطئة وتعريف المراهقة، والتحديد الزمني لها، وخصائص النمو في هذه المرحلة ثمّ مشكلاتها.

وتمّ التعرض في الفصل الثالث إلى الدراسات السابقة التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة الحالية، حيث تمّ تقسيمها إلى 03 أقسام، وفقاً لمتغيرات الدراسة، فتناول الجزء الأول منها الدراسات السابقة المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، و في الجزء الثاني تمّ عرض الدراسات السابقة المتعلقة بالإتجاهات نحو أنماط التنشئة الإجتماعية و علاقتها ببعض المتغيرات، و تمّ التعرض في الجزء الأخير إلى الدراسات السابقة المتعلقة بأخطاء الوالدين في المعاملة الوالدية للأبناء، ثمّ تمّ في الأخير التعليق على هذه الدراسات.

واشتمل الباب الميداني على فصلين، و قد تناول الفصل الرابع بالدراسة الإجراءات المنهجيه للدراسة الميدانية و ذلك من حيث التعرف على المنهج المعتمد في الدراسة الحالية، و تحديد مجتمع الدراسة وحجم العينة، ثم تمّ التطرق إلى عينة الدراسة الاستطلاعية، وهذا بهدف تجريب أداة الدراسة فهي: إستبيان أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، وخُتم الفصل الرابع بعرض الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة الحالبة.

في حين يتضمن الفصل الخامس، عرض نتائج الدراسة الميدانية و تحليلها و تفسيرها، و خُتم البحث بخلاصة و توصيات و اقتراحات.

الباب الأول: الدراسة النظرية

# القصــل الأول

# مشكلة الدراسة و متغيراتها

در اسة	مشكلة ال	1-1

- 1-2 تساؤلات الدراسة
- 3-1 فرضيات الدراسة
  - 1-4 أهمية الدراسة
  - 1-5 أهداف الدراسة
- 6-1 التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة
  - 7-1 حدود الدراسة

#### 1-1 مشكلة الدراسة:

ترتبط سلامة المجتمع ومدى تقدمه وتماسكه بسلامة الصحة النفسية والاجتماعية لأفراده. فالفرد داخل المجتمع هو صانع المستقبل، وحتى يكون هذا الفرد عضوا بارزا فعالا في تحقيق التقدم الإجتماعي لابد من الإهتمام بتنشئته الإجتماعية، وقد لاقت هذه الأخيرة إهتماما كبيرا من قبل الباحثين النفسانيين والتربويين، وهذا لأهميتها في تشكيل شخصية الفرد الصالح والفعال في المجتمع. فالتنشئة إذن هي من أدق العمليات وأخطرها شأنا في حياة الفرد لأنها الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات الشخصية.

وتعتبر التنشئة الاجتماعية عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الإجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد طفلا، مراهقا، راشدا، فشيخا سلوكات، ومعايير معينة، وإتجاهات مناسبة.(أحمد الكندري، 1993، ص154)

فالتنشئة هي عملية مستمرة لا تقتصر فقط على مرحلة عمرية محددة، وهي عملية حساسة، لا يمكن تجاوزها في أي مرحلة، لأن لكل مرحلة تنشئة خاصة بها تختلف في مضمونها عن المرحلة التي تسبقها. ويشير العيسوي (1993) أن من أبرز المؤسسات التي لها دورا رئيسيا في عملية التنشئة نجد الأسرة، والتي تعتبر البيئة الإجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد، وتساهم في تشكيل سلوكه وتعديله. (عبد الرحمان العيسوي، 1993، ص 219)

كما تعتبر الأسرة المجال الأمثل للتنشئة الإجتماعية، والقاعدة الأساسية في إشباع حاجات الفرد المادية والمعنوية خصوصا في مرحلة المراهقة. وذلك من خلال إتباع الوالدين مجموعة من الأساليب في تربية الأبناء.

وعلى الرغم من عظم مسؤولية تربية الأبناء إلا أن هناك الكثير من الآباء، قد قصر في آدائها وهناك من مارسها وما زال يمارسها بلا وعي، فوقع في أخطاء كثيرة متنوعة، وهذا ما يظهر في سلوكات الأبناء، وما يُسمع من خلال شكاواهم من حين لآخر من خلال تعرضهم لتلك الأخطاء.

#### (محمد أبو دف وسناء أبو دقة، 2008، ص328)

وما يمكن أن يترتب عن هذه المعاملة الوالدية الخاطئة مشكلات تجعل الأبناء يبحثون عن الحب والقبول خارج نطاق الأسرة، خاصة في مرحلة المراهقة، وما تتطلبه هذه المرحلة من تحديات، فالأساليب الوالدية المتبعة في التربية تنعكس سلبا أو إيجابيا وفقا لنمط الأسلوب المتبع.

ولأساليب المعاملة الوالدية في فترة المراهقة أهمية بالغة في الحفاظ على مستوى مقبول من الإنسجام، والتوازن في شخصية المراهق، حتى يجتاز هذه الفترة بشكل عادي ومتزن، غير أن الأسرة إذا

ما أساءت التعامل مع هذه المرحلة، وإتبعت أساليب خاطئة في التنشئة، قد تنعكس عليه بظهور سلوكات غير مقبولة إجتماعيا. (شرقى رحيمة، 2005)

خاصة وأن الأبناء أكثر حساسية في هذه المرحلة لمثل هذه المعاملة الخاطئة، وهذا ما يجرنا إلى القول أن الكثير من الآباء مفتقدين إلى المزيد من الإرشاد، فيما يخص ممارستهم التربوية على أبنائهم، علما أن التربية السليمة التي يقوم بها الآباء تُعَدُّ الأساس المتين والركيزة الأساسية لبناء شخصية سوية، وإعداد متين للأبناء ليكونوا أداة بناء و إعمار للمجتمع.

ويمكن الإشارة إلى وجود بعض العوامل التي تؤثر في تنشئة المراهق و نموه ومعاملته داخل الأسرة، كالوضع الإجتماعي، الإقتصادي للأسرة والمستوى التعليمي للوالدين، كذلك جنس الطفل وإتجاهات الوالدين نحوه، وهذا ما تؤكده دراسة كاترين كارتر، والتي بينت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات الوالدية النبذ والسيطرة تعزى لعمل الأم، والمستوى الإقتصادي، والإجتماعي للأسرة، وجنس الإبن. (نزيه الجندي، 2010، ص73)

وأشارت البحوث أن المراهقين الذين يتلقون معاملة والدية ديمقراطية، يميلون لأن يكونوا أكثر نضجاً نفسيا و أن يكونوا أفضل ممن يتلقون معاملة والدية متسلطة أو متسيبة. (بشرى، 2002، ص13)

كما أثبتت الدراسات أن عدم الإتساق في أساليب المعاملة الوالدية يُعدُ سببا لممارسة الأبناء للسلوك غير السوي، وتذبذب شخصياتهم، وعدم قدرتهم على إتخاد قرارات صائبة خاصة في مرحلة المراهقة الوسطى.(إنعام شعيي، 2009، ص03)

ويرى أدلر Adler أن التدليل يحطم ثقتهم في أنفسهم ويشعرهم بالنقص في قدراتهم، ويسلبهم إستقلالهم و إعتمادهم على ذاتهم ويزرع فيهم الإعتماد، بأن العالم كله لهم، ويعمق العقاب البدني مشاعر النقص لديهم، ويجعل النقد الزائد نظرتهم سلبية نحو التعاون والعلاقات الإجتماعية مع الآخرين، و تؤدي السخرية إلى شعورهم بالخوف.

كما يرى بيك Beck أن الرفض و الإهمال يؤديان إلى تكوين نظرة سلبية للذات تجعل الإبن يركز على جوانب الفشل و هذه النظرة تمتد إلى من هم حوله.

وتؤكد دراسة بارش و زملائه Burch and others 1994؛ ونويل 1934 Nowel التي تناولت أثر المعاملة الوالدية على الأبناء، وتبين من خلالها أن المعاملة الوالدية المتسلطة، تؤدي إلى الإنحراف و عدم القدرة على التعامل مع الأخرين (أسيابركات، 2000، ص ص2-3)

وأكدت دراسة لندجرين Lindgree1984 والتي طبقت على عينة من المراهقين والمراهقات من الطلاب والطالبات، والتي أظهرت أن الطلاب الذين أدركوا تفاعل والديهم معهم بطريقة ديمقراطية يميلون إلى التسامح، بينما أوضح من أدركوا طريقة تفاعل والديهم معهم بطريقة متشددة وتسلطية يميلون إلى أن يكونوا أكثر توترا وعدوانا في تفاعلهم. (بشرى أبو ليلة، 2002، ص14).

وعليه تعتبر أساليب المعاملة الوالدية من الموضوعات المهمة التي لاقت إهتماما كبيرا من قبل المربين والباحثين لما لها آثار تنعكس على الأبناء، وشخصياتهم خاصة في مرحلة المراهقة الوسطى.

وعلى ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

#### 1-2 تساؤلات الدراسة:

- 1- ما درجة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة ؟
- 2- هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف الجنس؟
- 3- هل تختلف أساليب المعاملة الو الدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف التخصص؟
- 4- هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف المستوى التعليمي للأب؟
- 5- هل تختلف أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نطر الطلبة بإختلاف المستوى التعليمي للأم؟

# 1-3 فرضيات الدراسة:

- 1- نتوقع أن تكون درجة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة مرتفعة.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف الجنس.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف التخصص.
- 4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف المستوى التعليمي للأب.
- 5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف المستوى التعليمي للأم.

#### 1-4 أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة الحالية في النقاط الآتية:

- 1- المساهمة المتواضعة في توسيع المعرفة حول الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات في تربية أبنائهم المراهقين وتنشئتهم.
- 2- إلقاء الضوء على الأسرة بإعتبارها إحدى مؤسسات التنشئة الإجتماعية الأكثر أهمية، بحيث تَقدُم المجتمع مرتبط بصلاحها ومدى قيامها بمسؤولياتها وواجباتها إتجاهه.
- 3- كما أن الأسرة هي النموذج المصغر للتفاعل الحقيقي الذي يتم بين أفرادها مما يبرز العلاقة بين الأبناء والأساليب المستخدمة في تنشئتهم خاصة المراهقين سواء كان سلبي أو إيجابي، خاصة وأن هذه المرحلة تتحدد فيها المعالم الأساسية للفرد من خلال إتخاده لفلسفة معينة في الحياة تمكنه من فهم ذاته و المحيطين به لينتقل لمرحلة الرشد بسهولة وأمن.
  - 4- تناولت الدراسة موضوعا حساسا، لأنه يرتبط بنمط الشخصية التي تسعى الأسرة لبناءها.
- 5- تتضح أهمية الدراسة في أهمية المرحلة العمرية التي ستتناولها و هي مرحلة المراهقة، بحيث في هذه المرحلة على الآباء والمربين ضرورة مراعاة النمو والتوافق النفسي مع العمل على تقليل الفجوة بين جيل الآباء وجيل الأبناء، ومساعدة الأبناء في فهم ذاتهم.
- 6- يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة الآباء في تقويم ممارستهم للتربية تجاه الأبناء، كذلك المعلمون والقائمون على العملية التربوية والمهتمون بتربية الجيل بشكل عام، حيث تقدم لهم تغذية راجعة تفيدهم في دعم ومساندة الدور التربوي للأسرة مع تصحيح مساره.

#### 1-5 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحديد النقاط الآتية:

- 1- الإجابة على تساؤ لات الدراسة.
- 2- تحديد درجة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة عند طلبة الصف الأول ثانوي.
- 3- توضيح الفروق في وجهة نظر الطلبة لأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة حسب متغيرات الجنس والتخصص الدراسي والمستوى والتعليمي للوالدين.

#### 6-1 التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

#### 1- أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة:

هي مجموعة الإجراءات التي يتبعها الوالدين مع أبنائهم المراهقين داخل الأسرة في مختلف المواقف اليومية و التي لها إنعكاسات على سلوكاتهم وتتمثل في التسلط والقسوة والتدليل والحماية الزائدة والنبذ والإهمال والتفرقة والتفضيل، وذلك ببعض الثانويات بتقرت سنة 2012 - 2013 وهو ما يعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب عند الإجابة على الأداة المعدة لهذا الغرض.

- 2 التسلط والقسوة: المقصود بها فرض الرأي على المراهق دون إتاحة الفرصة لتحقيق رغباته بطريقته الخاصة.
- 3 التدليل والحماية الزائدة: حرص الوالدين على حماية المراهق و المبادرة إلى القيام بواجباته و أداء مسؤولياته نيابة عنه.
  - 4 النبذ والإهمال: ترك المراهق يفعل ما يشاء دون توجيهه أو إرشاده أو محاسبته.
  - 5 التفرقة والتفضيل: هو التفريق بين المراهق وإخوانه من حيث المركز أو الجنس.
- 6 مرحلة المراهقة: هي مرحلة إنتقالية تبدأ بالبلوغ و تنتهي بالرشد، تحددها مجموعة من المتغيرات الجسمية والجنسية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية والخلقية، ولقد تم تحديد مرحلة المراهقة الواقعة بين(16- 18) سنة، وهي ما يطلق عليها المراهقة الوسطى، والتي تقابل الصف الأول ثانوي الذي ستجرى عليه الدراسة.

#### 1-7 حدود الدراسة:

- تقتصر هذه الدراسة على عينة من طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية
- تقتصر الدراسة على متغيرات الجنس و التخصص و المستوى التعليمي للوالدين
  - أجريت الدراسة ببعض الثانويات بتقرت.
  - المجال الزمني المخصص للدراسة محدد بالسنة الجامعية 2012- 2013

# الفصل الثانسي

# التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية ومرحلة المراهقة

#### تمهيد

#### 1-2- التنشئة الاجتماعية

- 2-1-1 تعريف التنشئة الاجتماعية
- 2-2-1 النظريات المفسرة للتنشئة الإجتماعية

#### 2 - 2 - الأسرة

- 2-2-1 تعريف الأسرة
  - 2-2-2 وظائف الأسرة
- 2-2-3 أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء:

# 3-2 أساليب المعاملة الوالدية

- 2-3-1 تعريف أساليب المعاملة الوالدية
- 2-3-2 أساليب المعاملة الوالدية كما تناولتها بعض الدراسات
  - 2-3-2 أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة

# 2-4 المراهقة

- 2-4-1 تعريف المراهقة
- 2-4-2 التحديد الزمني لمرحلة المراهقة
- 2-4-2 خصائص النمو في مرحلة المراهقة المتوسطة
  - 2-4-4 مشكلات مرحلة المراهقة

#### خلاصة

#### تمهيد:

منذ أن خُلق الإنسان على وجه الأرض، وهو يسعى جاهدا لاستخدام الأساليب التي تتفاوت في بساطتها ودرجة تعقيدها لتنشئة أبنائه ليصبحوا من خلالها على وعي بمتغيرات الحياة الاجتماعية، قادرين على تعلم القيم ونماذج السلوك والاتجاهات وإكسابهم الأدوار المتوقّعة منهم، فالفرد هو بحاجة إلى من يأخذ بيده ويوجهه الوجهة السليمة ليستطيع العيش والتفاعل مع جماعته، ولا يأتي كل هذا بمحض الصدفة، بل إنما ينشأ من خلال أخطر وأكثر العمليات أهمية في حياة البشرية، ألا وهي التنشئة الاجتماعية، وتعتبر التنشئة الإجتماعية عموما والتنشئة الأسرية خصوصا تفاعلا إجتماعيا يتم بين المنشئ والمنتشئ، لتلقينه مبادئ وقواعد التنشئة السليمة، لتُمكنه من تحقيق التوافق الإجتماعي.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى التنشئة الإجتماعية و النظريات المفسرة لها وأهم مصدر من مصادر الضبط وهو الأسرة وصولا إلى أساليب المعاملة الوالدية، واستكمالا لجوانب موضوع الدراسة تُقدم الطالبة فكرة موجزة عن مرحلة المراهقة.

#### 1-2- التنشئة الإجتماعية:

#### 1-1-2 تعريف التنشئة الإجتماعية:

يمكن تعريف التنشئة الإجتماعية على أنها:" عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الإجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد (طفلا فمراهقا فشيخا) سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار إجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته وتوافق الإجتماعي معها، وتكسبه الطابع الإجتماعي والإنذماج في الحياة الاجتماعية. (سهير، شحاتة، 2002، ص3)

يوضح هذا التعريف أن التنشئة مستمرة طوال حياة الفرد لا تتوقف عند مرحلة الطفولة فقط بحيث تكسيه سلوكات تجعله متوافق إجتماعيا.

عملية التنشئة الإجتماعية هي عملية إستدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية، فهي تدل على العمليات التي يتشرب بها الطفل الأنماط السلوكية التي تميز ثقافة مجتمعه عن ثقافة المجتمعات الأخرى. (بيومي خليل، 2000، ص70)

أضاف صاحب هذا التعريف إلى جانب السلوكات التي يكتسبها الفرد من خلال التنشئة الإجتماعية إلى انها عملية إستدخال ثقافة المجتمع أي أن ثقافة المجتمع تصبح جزءا من شخصية الفرد.

التنشئة الإجتماعية LA SOCIALISATIONهي العملية التي تتشكل من خلالها معايير الفرد، ومهارته ودوافعه وإتجاهاته وسلوكه كي تتوافق وتتفق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدوره الراهن أو المستقبلي في المجتمع. (العيسوي،1993، ص 218)

أضاف العيسوي في تعريفه الدوافع والمهارات والمعايير والاتجاهات حيث أنها تتكون خلال تنشئة الفرد.

# 2-1-2 النظريات المفسرة للتنشئة الإجتماعية:

لقد اختلفت وجهات النظر في تفسير عملية التنشئة، الأمر الذي أدى إلى ظهور ما يسمى بنظريات التنشئة الإجتماعية والتي أثبتت فاعلية أساليب المعاملة الوالدية في تكوين شخصية الأبناء، إذ سنتطرق في هذا الجزء لبعض من النظريات التي تفسر ذلك.

أولا: نظرية التحليل النفسي Psyclonalytic: تفسر نظرية التحليل النفسي التنشئة الاجتماعية للأطفال في ضوء مراحل نمو الكائن الإنساني وتطوره حيث اعتبر فرويد نمو الشخصية عملية ديناميكية، ولهذه الصراعات دورها في تنمية الهو، والأتا والأتا الأعلى.

"فالهو": يمثل الدوافع الغريزية التي تُحدد السلوك وتوجهه بما يحقق للطفل المتعة نتيجة لإشباع الرغبات. "الأثا": ذلك الجزء الواعي من الشخصية الذي يوجه بدوره نشاط الطفل وفقا لمبدأ الواقع، وعند ظهور "الأثا" يتعلم الطفل كيفية ضبط ذاته، فالأثا يبدأ في التعامل مع الصراعات التي تنشأ بين متطلبات"الهو" دون انتهاك قوانين الآباء. ولكي يتم ذلك؛ يتخذ من الحيّل الدفاعية سبيلا يكبح جماح "الهو" حتى يتم إشباع رغباته بصورة مقبولة إجتماعيا.

أما "الأثا الأعلى": فيمثل القيم الأخلاقية والقيم الاجتماعية، وبنضج الأنا الأعلى، تتحول القواعد التي يفرضها الآباء على الأبناء والضوابط التي يفرضها عليه المجتمع إلى ذاته فيبدأ في التلاؤم مع قوانين المجتمع، لا لأنه يخاف العقاب الخارجي ولكن ليتجنب الشعور بالذنب.

وقد اعتبر فرويد أن التفاعل بين الآباء وأطفالهم هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم، فما يمارسه الآباء من أساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في نشأتهم الإجتماعية. وهذه الأساليب الوالدية يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقات الإنفعالية القائمة بين الطفل ووالديه فتعامل الأم مع طفلها أثناء الإخراج أو الإطعام يعتبر أساساً إجتماعياً يُنمى شخصيته.

ويرى فهمي أن الفرويديون يعتبرون أن الآباء هم من أهم المدركات الإجتماعية في حياة الأطفال فعندما ينتقل الطفل من مرحلة إلى أخرى فهو يقلدهم، أي أن الطفل يتقمص صفات الشخص المحبب إليه،

كما تحتويه من صواب أو خطأ ليدمجها داخل الضمير، الذي يجاهد من أجل الكمال و ليس من أجل المتعة. ومن هنا يتضح أن نظرية التحليل النفسي تؤكد على تأثير الخبرات التي يتعرض لها الطفل في حياته، وخاصة السنوات الخمس الأولى. فإذا كانت هذه الخبرات من جو يسوده العطف والحنان والشعور بالأمن، اكتسب الطفل القدرة على التوافق مع نفسه ومع مجتمعه، أما إذا مر الطفل بخبرات نابعة من مواقف الحرمان والتهديد والإهمال، أدى ذلك إلى تمهيد الطريق لتكوين شخصية مضطربة.

(نجاح الدويك،2008، ص28)

ثانيا: نظرية التعلم الإجتماعي Social Learning Theory: تعتبر نظرية التعلم الإجتماعي إحدى النظريات الهامة التي تستند لها عملية التنشئة الإجتماعية حيث نالت إهتمام و تقدير العلماء والمفكرين والتربويين، فعملية التنشئة الاجتماعية ذاتها ما هي إلا عملية تعلم و تعليم لأنها تعديل أو تغيير في السلوك نتيجة التعرف لخبرات و ممارسات معينة. هذا وتزداد أهمية التعلم في عملية التنشئة الإجتماعية لأن الفرد يتعلم الكثير في حياته من خلال التقليد والمحاكاة خاصة في مرحلة الطفولة. (صالح الصقور، 2012، ص108)

ويؤكد أصحاب نظرية التعلم وخاصة بندورا وولتزBandura et Waltess على أهمية النماذج التي يتم محاكاتها مما يوحي بأن سلوك النماذج له أهمية في حياة الفرد تستمر حتى مرحلة الرشد، وقد أشارت الدراسات في هذا المجال إلى أنه في ظروف معينة يكون تعلم المشاهدة و الملاحظة مساويا أو حتى أفضل من التعلم المباشر. رغم وجود تعزيز أو تغذية راجعة feed back ملحوظة لإستجابات الملاحظة الصحيحة أو الخاطئة. (بشرى أبو ليلة، 2002، ص28)

وبعبارات أخرى أكثر وضوحا فإن الطفل دائم الملاحظة لما يجري حوله، الأمر الذي يجعله في حالة تعلم دائم و بطريقة غير مباشرة، وعادة ما يكون التعلم بهذه الطريقة مجديا إذا ما توافرت بعض الشروط المصاحبة له مثل أن يكون الشخص الملاحظ أو الفاعل أو النموذج إشارته واضحة، وما يزيد قيمة هذا النموذج للتنشئة الإجتماعية اعتماده على فرضية أن الإنسان كائن إجتماعي، يتأثر بسلوكيات الأخرين وتصرفاتهم واتجاهاتهم ويستطيع عن طريق الملاحظة رصد استجاباتهم للمواقف المختلفة وتقليدها. (صالح الصقور، 2012، ص108)

إن نظرية التعلم الإجتماعي ترى أن عملية التعلم من الناحية الكيفية تبقى كما هي في كل مرحلة من مراحل الحياة دائما فالتغيرات المفاجئة فهي نادرة الحدوث، وعلى هذا فإنه يمكن التنبؤ بالتغيرات الواضحة في سلوك أحد الأفراد في عمر معين، نتيجة للتغيرات المفاجئة في متغيرات التدريب الإجتماعي ، والمتغيرات الأخرى و البيئية، ذات الصلة بالسلوك وهذا التغير المفاجئ قلما يحدث في تاريخ التعلم الإجتماعي لدى الأفراد خلال سنوات ما قبل الرشد.

ويشير فلمنجFleming إلى أن العوامل الإجتماعية المحيطة بالفرد لها الدور الأكبر في توجيه الفرد ونموه الإجتماعي، وأن التشجيع والعطف والاتزان في العلاقات الأسرية يجعل شخصية الفرد تنمو نمواً سليماً، أما المعارضة الشديدة و القسوة، أو الرفض فإنها تفزع الفرد وتجعله يظهر العدوان أو يميل إلى الإنطواء أو العيش في حالة من عدم الأمن و عدم الإطمئنان. (بشرى أبو ليلة، 2002، ص29)

وحسب هذه النظرية فإن أساليب التنشئة الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهما من السيطرة، الإسراف في التدليل، وانعكاسه على معاملة الأبناء تعتبر نماذج يشاهدونها وبالتالي يتأثرون بها، فالطفل يلاحظ هذه السلوكات ويبدأ في تقليدها ومحاكاتها، وكل ذلك تنتج عنه شخصيات مضطربة تُبعد الإنسان عن الحياة السوية المستقيمة.

ثالثا: نظرية الذات Self theory: تُقر هذه النظرية بأهمية ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في تنشئة الطفل، وأثرها على تكوين ذاته، إما بصورة موجبة أو سالبة، حيث أن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته، وأهم ما في البيئة السنوات الأولى والوالدان، وما يتبع ذلك من تقويمه وتكوينه لمفهوم الذات.

وقد أوضح روجرز، أن الذات هي محصلة لخبرات الفرد، فالتقويم الموجب ضروري للطفل لأنه في حاجة إليه حتى ولو وجدت بعض الجوانب غير المقبولة في سلوكه، لأن ذلك يُرجع الطفل إلى تحقيق ذاته، ويُوَلد لديه رغبة في تحسين سلوكه للحصول على مزيد من هذا التقويم الموجب (نجاح الدويك، 2008، ص20)

وبعد هذا العرض لوجهات النظر المختلفة في تفسير التنشئة الإجتماعية يتضح أهمية الأخد بها جميعها دون الاقتصار على أي منها في تفسير ها لعملية التنشئة، حيث يوجد بكل نظرية نواحي قصور كما أن كل منها يفسر جانبا من جوانب عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة كون هذه العملية بالغة التعقيد ومتعددة الجوانب، إن هذه النظريات مجتمعة يمكن أن تعطى تفسيرا أكثر شمو لا وتكاملا لعملية التنشئة.

ومما تقدم يتضح أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تكوين شخصية المراهق وتوافقه النفسي والإجتماعي، وفي الواقع فإن الأساليب التي يمارسها الآباء في معاملة الأبناء يمكن أن تكون انعكاسا لما تعرضوا له من معاملة خلال سنوات تنشئتهم، فهناك بعض الآباء يعاملون أبنائهم كما كانوا يعاملون في طفولتهم، سواء كانت تتسم بالمحبة والتفاهم أو القسوة وغيرها فإنهم يتبعون نفس الأسلوب، فإذا كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الآباء تثير مشاعر الخوف وعدم الشعور بالأمن يترتب عليها الإضطراب النفسي الإجتماعي، أما إذا كانت هذه الأساليب المتبعة مصحوبة بالمحبة والتفاهم أدت إلى تنشئة أطفال يتمتعون بالصحة النفسية.

#### 2-2 الأسرة:

تعدّ التنشئة الأسرية جزأ لا يتجزأ من التنشئة الاجتماعية، وما هي إلا بداية لتلك العملية، إذاً الأسرة هي الإطار الأساسي للتفاعل بين الوالدين والأبناء فالأسرة هي المجتمع الأول الذي يلاقيه ويشكله ويترك فيه الأثر الإجتماعي الأول، حيث تلعب الأسرة دورا أساسيا في تكوين سمات الشخصية السوية أو المضطربة، إذ أن الطفل يعيش مع والديه ويتمثل قيمها ومثلها الاجتماعية، إذ أن ما يكتسبه الناشئ هو تعلم يتم عن طريق ملاحظته لسلوك أفراد أسرته ويتأثر بإستجابتهم، بل وقد تسيء إلى مصير الجنس البشري كله حيث تخرج إلى المجتمع مواطنين غير صالحين.

و تأكيدا على ما سبق، سوف نستعرض في هذا المجال مفهوم الأسرة وما يتعلق بها.

#### 2-2 -1 تعريف الأسرة:

عرفها العديد من الباحثين بتعاريف عديدة:

الأسرة هي الوحدة الإجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل إحتكاكا مستمرا، كما تعتبر المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الإجتماعية التي تشكل الميلاد الثاني في حياة الطفل؛ أي تكوينه كشخصية إجتماعية ثقافية تنتمى إلى مجتمع بعينه. (سهير، شحاتة، 2002، ص21)

نلاحظ من خلال هذا التعريف أن الأسرة هي البيئة الأولى التي يتلقى فيها الطفل التربية ومن خلالها تتكون شخصيته.

الأسرة هي مؤسسة اجتماعية نجدها في كل المجتمعات البشرية، وهي تتأثر بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية الثقافية التي يعيشها المجتمع، وتعتبر الأسرة من أهم الجماعات الإنسانية أعضمها تأثيرا في حياة الأفراد والجماعات. (سعيد حسن العزة، 2000، ص 18)

نلاحظ من هذا التعريف أنه لا يخلو مجتمع من أسرة فهي مرهونة بالتطور الاقتصادي، والاجتماعي والثقافي للمجتمع وهذا ما جعلها ذات أهمية كبرى في بناء المجتمع.

# 2-2-2 وظائف الأسرة:

تقوم الأسرة بوظائف عديدة يمكن تصنيفها إلى ما يلى:

1- إشباع حاجات الفرد: لا تزال الأسرة هي مصدر الكثير من الإشباعات لأفرادها فهي التي تقدم لهم الحب والاحترام والأمن والحماية النفسية و الجسدية.

2- الوظيفة النفسية: تلعب الأسرة دوراً رئيسيا في تشكيل وتكوين شخصية الفرد وفي نمو ذاته، وجو الأسرة المريح يُمكن الأبناء من النمو النفسي والاجتماعي والثقافي والديني السليم، الأمر الذي يساعدهم على أن يتكيفوا مع الصعوبات الحياتية القائمة والتي سوف تواجههم في المستقبل ويخلق منهم أعضاء منتجين ونافعين في المجتمع.

3- وظيفة الحماية: توفر الأسرة لأفرادها الحماية الجسمية والنفسية والإقتصادية بمختلف أعمارهم سواء كانوا أطفالا أو أمهات أو أخوات أو شيوخ. (سعيد حسن العزة، 2000، ص 20-21-22)

ومن خلال ما سبق يمكن القول أنه إن إجتمعت هذه الوظائف داخل الأسرة تنتج لنا فردا صالحا ومتكيفا مع مجتمعه.

4- الوظيفة التنشيئية: تعتبر الأسرة النموذج الأول الذي يقابله الطفل في حياته، كما تعتبر أول مصادر الضبط الإجتماعي، وبذلك فالأسرة لها من الخصائص والمقومات ما يجعلها فعّالة مؤثرة في سلوكات أفرادها، وتقوم الأسرة بأخطر وظيفة إجتماعية وهي التنشئة الاجتماعية، والتي تتم داخل الأسرة تدعى التنشئة الأسرية.

وأول من يمارس هذه المهمة هما الوالدان، حيث أن لكل منهما يلعب دوراً هاماً:

# أ - دور الأم في التنشئة:

لقد أعطت مختلف أدبيات علم الاجتماع والنفس والتربية أولوية وأهمية كبيرة لدور الأم في تنشئة أطفالها، بإعتبارها النموذج والقدوة التي يُحتذى بها الطفل منذ الصغر من حيث إكتسابه لسلوك أمه منذ البدايات الأولى لحياته.

وتكمن أهمية الأم باعتبارها الوحيدة الملازمة لإبنها منذ الولادة إلى أن يكبر ويبلغ السن التي يؤهله ليكون فردا من أفراد المجتمع، فأي انفعالات أو اضطرابات أو فرح وسرور تواجهه الأم أثناء الحمل ينعكس بالسلب أو الإيجاب على الجنسين، أما بعد الولادة فهي تلعب الدور الرئيسي في حياة طفلها من حيث إشعاره بالحب و الحنان، وهي من الأمور المهمة للغاية لأنها ليست مسألة عاطفية فقط بالنسبة إليه بل هي مسألة حيوية وضرورية للنمو الفيزيولوجي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، ولا يبقى هذا الأمر حكرا على مرحلة الطفولة بل يستمر إلى أن يشب أبناؤها، فهي تتابعهم من الصغر إلى مراهقتهم ولا سيما في هذه المرحلة الأخيرة، حيث كثيرا ما يلجأ الأبناء باختلاف جنسهم ومشاكلهم ومتطلباتهم إلى صدر الأم. (شرقي رحيمة، 2005، ص 101-102)

#### ب - دور الأب في التنشئة:

إن دور الأب في التنشئة لا يقل عن دور الأم، فالأب وإن لم يبرز دوره في المراحل الأولى فإنه يتضح جليا بطريقة غير مباشرة من حيث توفير المتطلبات المادية واحتياجات الطفل من غذاء وملبس وهذه الأشياء تساعد الطفل على النمو جسديا مضافا إليه حنان الأم، حيث يؤكد آلكنيد (el kind) على هذا الدور بأن الأب يأخذ العديد من المسؤوليات في رعاية الرضيع، لذا فإن الأطفال الصغار غالبا ما يرتبطون بأبيهم مثل ارتباطهم بأمهم.

فالأب يعتبر سند الأم في التنشئة ولا تستطيع وحدها تعويض أبنائها النقص الذي ينشأ عن غيابه لأن كل منهما له الدور الخاص به، ولعل أهم ما يقوم به الأب في تنشئة أبنائه عملية التصنيف الجنسي، حيث يتعلم منه الصغار أنماط السلوك الإجتماعي الذي يميز الذكور في المجتمع عن الإناث، ويقوم الأب أيضا بإعالة أولاده وقضاء حاجاتهم الاقتصادية.

ويَعتبر المجتمع هذه الناحية من أهم واجباته الأخرى، وعليه فالأبوة الرشيدة لا تقاس بتوفير المال اللازم لقضاء حاجاتهم المادية فحسب، وإنما تقاس بما يوفره من رعاية واهتمام وعطف منذ صغر سنهم إلى كبر هم. وهنا يمكن القول أن الأب والأم لبنتين أساسيتين في بناء الأسرة وغياب أحدهما سوف يحدث تصدعاً في هذا البنيان، وخاصة من حيث الإنعكاسات التي تحدثها على المستوى النفسي والاجتماعي للأطفال المراهقين.

أما فيما يخص العلاقة بينهما، فلها شأن خاص وأهمية كبرى في بناء ذات الطفل ونموه النفسي الإجتماعي، فكلما كانت العلاقة بين الوالدين علاقة أساسها المحبة والتفاهم، يتأثر بها الطفل تأثيرا إيجابيا فتحدث له السرور والاستمرار، أما إذا كانت علاقة أساسها النفور وسوء التفاهم فيتأثر بها الطفل تأثيرا سيئا. (شرقي رحيمة، 2005، ص 104- 103)

ومن هنا تبرز أهمية الأسرة في تنشئة الفرد، والفصل بين دور الأم والأب فهو فصل نظري فقط، فكل ما يقوم به الأب والأم هو شيء مشترك بينهما ماعدا في بعض الأمور الظاهرة مثل إلتزام الأم بشؤون البيت و الأب بالعمل خارج البيت.

# 2-2-3 أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء:

ترجع أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء إلى ما يلي:

1- الأسرة هي المكان الوحيد للتربية المقصودة ولا تستطيع أي مؤسسة أخرى تقريبا أن تقوم بهذا الدور
 فهي تعلم الطفل اللغة و تكسبه بدايات مهارات التعبير.

2- الأسرة أثقل وزنا من باقي المؤسسات المؤثرة على الطفل وخاصة في مرحلة الطفولة، وأكثر أهمية في تأثير ها من تأثير الجيران والأقارب والأقران حتى المعلمين.

3- الأسرة هي الجماعة المرجعية التي من خلالها يتم تقييم سلوك الطفل. (سهير، شحاتة، 2002، ص 24- 25).

وهذا لا يعني أن تشكيل شخصية الفرد يحدث كاملا في السنوات الأولى من عمره، فالخبرات التي تحدثها فترة المراهقة والبلوغ والشباب هي الأخرى تساهم في بناء شخصية الفرد.

# 3-2 أساليب المعاملة الوالدية:

ثُعد المعاملة الوالدية بأساليبها المتنوعة واتجاهاتها المختلفة، ذات تأثير بعيد المدى على نشوء الأطفال وتكيفهم، وتلعب الطريقة التي يُعامَل بها الطفل في سنواته الأولى دوراً هاماً في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي وعلى شخصيته بصفة عامة فيما بعد وخاصة في مرحلة المراهقة.

فالأسرة هي أول مؤسسة إجتماعية تعمل على تنشئة الفرد، حيث يتعلم فيها أنماط الحياة، وهذا لا يتم من خلال المعاملة الوالدية. والمعاملة الوالدية يستدل عليها من خلال الأساليب التربوية التي يستخدمها الآباء مع أبنائهم في المواقف اليومية، لذا فهي تتصف بالاختيارية والذاتية، حيث أن نمط شخصية الآباء ومستواهم التعليمي والاجتماعي ونظرتهم للطفولة، وكذلك ثقافة المجتمع الذي تنتمي إليه الأسرة كل ذلك يؤثر في اتجاهاتهم اليومية، وما بينته الدراسات والأبحاث هو أن نماذج التفاعل بين الطفل ووالديه وأنماط الرعاية الوالدية إحدى المتغيرات الهامة للتأثير في نمو الأطفال لاحقاً. (فرحات أحمد، 2012، ص29)

# 1-3-2 تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

أساليب المعاملة الوالدية Parent Treatment Styles: "هي ما يراه الآباء، ويتمسكون به من أساليب في معاملة و تنشئة الأبناء في مختلف المواقف الحياتية، و تتضمن أساليب المعاملة الوالدية كل من أساليب (التسلط والحماية الزائدة والإهمال والتدليل والقسوة وإثارة الألم والتذبذب والتفرقة والسواء)". (إنعام شعيبي، 2009، ص5)

عرفها (عسكر،1996) بأنها: "مدى إدراك الطفل للمعاملة من والديه في إطار التنشئة الإجتماعية في إتجاه القبول الذي يتمثل في إدراك الطفل للدفء والمحبة والعطف والاهتمام والاستحسان والأمان، بصورة لفظية أو غير لفظية، أو في إتجاه الرفض الذي يتمثل في إدراك الطفل لعدوان الوالدين وغضبهم عليه واستيائهم منه، أو شعورهم بالمرارة وخيبة الأمل والإنتقاد والتجريح والتقليل من شأنه

وتعمد إهانته وتأنيبه من خلال سلوك الضرب والسباب والسخرية والتهكم واللامبالاة والإهمال ورفضه رفضا غير محدود بصورة غامضة". (آسيا بركات، 2000، ص17)

هو إستمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته ويكون لها أثرها في تشكيل شخصيته (سهير، شحاتة، 2002، ص8)

يشير (علاء الدين كفافي، 1979) إلى" أن أساليب المعاملة الوالدية هي كل سلوك يصدر عن الأب أو الأم أو كليهما معا، سواء قصدا بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا، ويؤثر ذلك على نمو شخصية الابن". (محمد النوبي، 2010، ص، 20-61)

نستخلص من التعاريف السابقة أنها تناولت المعاملة الوالدية من وجهتين مختلفتين، منهم من نظر إليها من ناحية أنها إدراك الأبناء لمعاملة الآباء، ومنهم من نظر إليها كطرق يستخدمها الآباء في تعاملهم مع الأبناء، ومع كل ذلك فهي تؤكد على معنى واحد وهو أن المعاملة الوالدية فيها تعبير عن أشكال التعامل المختلفة المتبعة من طرف الوالدين مع أبنائهم في التنشئة، وإدراك الأبناء لهذا التعامل وما معناه بالنسبة لهم.

#### 2-3-2 أساليب المعاملة الوالدية كما تناولتها بعض الدراسات:

إن أساليب التنشئة تختلف من مجتمع إلى آخر ومن أسرة إلى أخرى ومن فرد لآخر، بل ومن ظروف معينة عن ظروف أخرى لنفس الأسرة، كما أنها لا تسير بنفس الوتيرة خلال مراحل النمو المختلفة للطفل، لذلك فهي تتداخل وتختلف.

وقد قامت محاولات عديدة لتحديد أنواع أساليب المعاملة الوالدية، فمن أوائل النماذج النظرية التي تعرضت لوصف سلوك الوالدين مع أبنائها نموذج (سموندسSYMONDS, و1939) الذي اشتمل على بعدين هما: التقبل مقابل الرفض والسيطرة مقابل الخضوع. (نجاح الدويك، 2008، ص49)

وقد قام (سيد صبحي،1975) بتعديل مقياس الاتجاهات الوالدية (لفام وآخرون،1965) وتوصل إلى الأبعاد التالية: التسلط، إثارة الألم النفسي والحماية الزائدة والتفرقة والتذبذب والإهمال والسواء.

وإستخدم (عويدات،1997) في دراسته أسلوبين من أساليب المعاملة الوالدية وهما: الأسلوب الديمقر اطي والتسلطي وأسلوب التقبل وأسلوب النبذ. (نجاح الدويك، 2008، ص51)

وعلى أي حال فإن محاولة تحديد الأساليب الشائعة للمعاملة الوالدية تعد من أكثر الصعوبات التي تواجه الباحثين، وذلك لصعوبة الإحاطة بها نتيجة لكثرة عددها، وأيضا لتداخل أبعادها أحيانا ومفهومها مع المفاهيم الأخرى.

وما يمكن ملاحظته هو أن كل من هؤلاء الباحثين يستخدم ألفاظاً ومصطلحات خاصة به عن أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم، ولكن نجد في الغالب معظم الباحثون يستخدمون نفس المصطلح بطريقة مختلفة مثال مصطلح التسلط تم إستخدامه بمعنى الأسلوب الأوتوقراطي والتشدد والضبط والسيطرة أما مصطلح النبذ بمعنى الرفض و العداء، وأستخدم مصطلح الإهمال بمعنى تجاهل تصرفات الأبناء واللامبالاة.

ورغم كل ذلك لا يمكننا أن نتصور على الإطلاق وجود أبوين سويين يكرهان أبنائهما لكن ما يمكن تصوره هو أن للأبوين أساليب غير ملائمة في التعامل مع الأبناء.

#### 3-3-2 أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة:

المعاملة السالبة: هي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدين في تربية أبنائهما، والتي تحد من نمو الطفل في الاتجاه السوي والسليم، وهي تلك الأساليب التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء تنشئة تحقق أكبر درجة من عدم التوافق في كل مرحلة من مراحل النمو في ضوء مطالب كل مرحلة بذاتها، بحيث تؤدي إلى انحرافات في النمو النفسي والاجتماعي للطفل، والتي يُحتمل أن تُعيده إلى أي صورة من صور الإضطراب السلوكي.

وتتمثل في المعاملة غير الملائمة، وغير الطبيعية بل هي الطريقة الخاطئة، كما أنها تمثل نظام علائقي يترك بصماته المسجلة في صيغة ألم أو متعة، كما تبدو في العنف الملحق بالطفل والاعتداءات المعنوية والجسدية والشتم و الضرب، وكذلك عدم الاهتمام ورفضه ونبذه. (فرحات أحمد، 2012، ص40)

وتظهر المعاملة الوالدية السالبة والخاطئة في الأساليب التالية التي تناسب موضوع الدراسة الحالية.

# 1- أسلوب التسلط والقسوة:

من معالم هذا الأسلوب أن كلا من الأب والأم يفرض رأيه على المراهق، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغباته أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها ولو كانت مقبولة، يعني ذلك إعتماد الصرامة في التنشئة، وقد يستخدم أحد الوالدين أو كلاهما الخشونة والتهديد، أو الإلحاح والضرب، أو غير ذلك ولكن النتيجة هي فرض الرأي سواء تم ذلك بالعنف أو باللين. (سهير، شحاتة، 2002، ص 11- 10)

وقد يعود استعمال الآباء لأسلوب التسلط في العملية التربوية إلى أسباب اجتماعية ونفسية وثقافية متنوعة منها:

- شخصية الأب والأم بما فيها من الخلفيات التربوية والاجتماعية التي عاشوها في طفولتهم.
- اعتقاد الوالدين بأن التسلط الأسلوب الأسهل في ضبط النظام والمحافظة على الهدوء، ولا يكلف الكثير من الجهد والعناء.
- الظروف الإجتماعية الصعبة التي تحيط بالوالدين في مجال العمل والحياة الاجتماعية قد تؤدي إلى تكوين شحنات انفعالية يتم تفجيرها وتفريغها في أطار الأسرة، وكل ذلك ينعكس سلبا على حياة الأبناء وعلى نموهم النفسى الإجتماعي. (يحي نبهان، 2002، ص 36- 35)

ويمكن القول هنا أن العوامل والأسباب التي تؤدي إلى إستخدام التسلط متعددة بنوع الحالات وتنوع الأسر والبيئات الاجتماعية.

ويصاحب سلطة الوالدين القسوة التي تتمثل معالمها في إستخدام أساليب العقاب البدني (الضرب) والتهديد؛ أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي كأسلوب أساسي في تنشئة المراهق وتطبيعه اجتماعيا وتأتي خطورة العقاب كأسلوب من أساليب التنشئة الإجتماعية من ناحيتين هما: نوع العقاب ودرجة العقاب المستخدم مع المراهق، ويعتبر الضرب من أقسى أنواع القسوة التي يتعرض لها المراهق.

أما نوع العقاب فهو نوعان العقاب البدني الشديد والعقاب النفسي، وفي بعض الأحيان يجمع الآباء بين النوعين أما من ناحية درجة العقاب فقد يفرط الآباء في العقاب وهذا يولد في الأبناء الشعور بالتعسف والظلم و الطغيان. (سهير، شحاته، 2002، ص13- 12)

ومن مظاهر القسوة فرض الأوامر على المراهق وعدم السماح لهم بإبداء آرائهم، أمام أوليائهم ومن مظاهرها أيضا الوقوف أمام رغباته أو منعه من القيام ببعض السلوكات لتحقيق رغباته ولو كانت مشروعة.

إن القسوة كأحد أساليب التنشئة الخاطئة تؤدي بالمراهق إلى الهروب الدائم من الجو الأسري باحثا عن مأوى آخر يحتضنه لأنه في مرحلة حساسة، يكون فيها حساسا لأبسط الأشياء التي تهان فيها كرامته، فقضاءه لمعظم الوقت خارج الأسرة يعني هروبا غير مباشر من الأسرة، لأنه يجد أمنه و راحته داخل جماعته ورفاقه والتي قد تقوده في أغلب الحالات إلى الانحراف. (شرقي رحيمة، 2005، ص129)

ويمكننا هنا ذكر بعض إنعكاسات أسلوب القسوة والتسلط حيث تؤدي إلى الإنحرافات السلوكية، كما يترتب عليها شخصية متمردة تنزع إلى الخروج على قواعد السلوك المتعارف عليها كوسيلة للتنفيس والتعويض عما تعرضت له من ضروب القسوة وعلى هذا فإن هذه الشخصية ينتج عنها السلوك العدواني الذي يتجه نحو الغير، ومثل هذا الشخص لم يشعر بانتمائه لأسرته ولا لحبهم له، ولا لثقته فيهم. (سهير، شحاته، 2002، ص13)

وما يمكن قوله هو أن بعض الأسر تدرك خطورة التأثير السلبي للعقوبة الجسدية وتمتنع عن استخدامها، لكن ذلك لا يمنعها من إستخدام العقاب المعنوي من خلال اللجوء إلى قاموس من المفردات النابية في إطار التهكم والسخرية والاستهزاء اللاذع والعقوبة المعنوية أثرها في النفس أقوى من العقوبة الجسدية بكثير.

#### 2 - أسلوب التدليل والحماية الزائدة:

نجد في الطرف الثاني أسلوب التدليل والحماية الزائدة، حيث يحرص الوالدان على حماية أبنهما المراهق والتدخل في كل شؤونه لدرجة إنجاز الواجبات والمسؤوليات التي يستطيع القيام بها فلا يتاح للابن فرصة إتخاد قراره بنفسه، فالأم التي تتبنى إتجاه الحماية الزائدة نحو أبنها لا تعطيه الفرصة للتصرف في كثير من أموره كمصروفه أو إختيار ملابسه أو إختيار أطعمة يفضلها، أو الدفاع عنه إذا ما اعتدى عليه زميل، واختيارها له أصدقائه. (سهير، شحاته، 2002، ص9)

وهناك من الآباء نجدهم يتعاملون مع أبنائهم بحنان زائد وتسامح كبير، حتى يبلغ الأمر ببعضهم إلى أن يقوموا بواجبات أبنائهم المدرسية في البيت نيابة عنهم ويوجدون لهم المبررات في كل ما يقومون به، وهم لا يدرون أنهم بذلك يُبعدون أطفالهم عن فرص عديدة تمنح لهم، حيث يتعلمون منها خبرة عملية تجعلهم أكثر خبرة بالحياة وأكثر ممارسة لمتطلباتهم واحتياجاتهم.

ومن مظاهر تدليل المراهق توفير كل ما يطلبه دون مقابل، والتجاوز عن أخطائه مهما كان حجمها، كل هذه المظاهر يمكن أن توقع الأسرة في العديد من المشاكل في المستقبل. (شرقي رحيمة، 2005، ص127)

وما يمكن قوله أن التدليل المبالغ فيه يؤدي بالمراهق إلى إكتساب شخصية هشة تنهزم لأول مشكل تقع فيه، من خلال تعوده على إشباع حاجاته و لا سيما المادية منها.

#### 3- أسلوب التفرقة والتفضيل:

يشار للتفرقة بإنجذاب الآباء نحوى الأبناء مما يُؤدي بقية الأطفال نفسيا، وعندما نجد الآباء أنهم متحيزون إلى أحد الأطفال قد لا يكون لديهم عدالة في التعامل.

ولذلك فإن انعدام المساواة يجعل مبدأ تكافؤ الفرص في معاملة الأبناء يتلاشى، فقد يشعر المراهق بالظلم فيصير ناقما على الوالدين بل وعلى إخوته، ولذا تنطلق التفرقة من عدم المساواة والعدل من قبل الوالدين في معاملة المراهق فقد يفرقون بين الولد والبنت والابن الأكبر والابن الأصغر.

ومن ثم فالمراهق المُفضَل FAVORITE يُبدي رغبة كبيرة في إرضاء الوالدين، ونقيضه الطفل غير المُفضّل الذي يُدرك مركزَه فيستاء المزايا التي تُمنح للمفضل و ربما يفعل أو يقول أي شيء يعاقبه عليها الوالدان. (محمد النوبي، 2010، ص 55- 54)

وتبدو التفرقة من خلال الإهتمام الزائد بأحد الأبناء ومنحه الحب والمساعدة، ومنحه مصروف أكبر قدر من الأبناء الآخرين.

كما يكمن التمييز بين بعض الإناث على الإناث وبعض الذكور على الذكور وهذا التفضيل يخلق الحسد والحقد وعدم الرضا في البقية الأمر الذي يجعل الطفل يشعر بعدم العدالة والمساواة. (حسن العزة، 2000، ص48)

وهكذا يمكن القول أن التفرقة أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية التي يدرك الأبناء من خلالها معاملة الوالدين لهم، أنهما لا يساويان بين الإخوة والأخوات.

وقد دعى الإسلام إلى العدل وهو أساس المعاملة حيث يستوي الكبار والصغار الإناث والذكور على السواء فقد أوجب الإسلام على الوالدين العدل بين أو لادهم وأعتبره من الأمور الأساسية التي تبني عليها الأسرة أسلوب تنشئة أبنائها فقد قال سبحانه وتعالى: " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ " (سورة النحل: الآية ، ٩) (يحى نبهان، 2008، ص 49)

# 4- أسلوب النبذ والإهمال

يشير أسلوب الإهمال إلى ترك الطفل دون ما تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له وكذلك دون محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه، كما أن للإهمال عدة مظاهر منها ترك المراهق دون توجيه و غالبا ما ينتج هذا الإتجاه نتيجة عدم التوافق الأسرى الناتج عن العلاقات الزوجية السيئة، وربما

لعدم رغبة الأم في الأبناء، أو ربما لوجود أم مهملة لا تعرف واجباتها ومثل هذا الإهمال المتكرر قد يفقد الإبن الإحساس بمكانته عند الأسرة. (سهير، شحاته، 2002، ص11)

ومن مظاهر أسلوب الإهمال الذي يتجلى به بعض الأسر إتجاه أبنائها المراهقين عدم الإستماع إلى إنشغالاتهم و مشاكلهم، و التي قد تزداد حدتها و خاصة في هذه المرحلة، و عدم السؤال عنه في حالة غيابه سواء كان هذا الغياب عن البيت أو عن المدرسة، وكذلك عدم الاهتمام بنتائجه الدراسية والتي قد تكون غالبا في نهاية السنة الدراسية وقد يكون العقاب شديدا إذا ما كانت هذه النتائج سيئة.

كذلك بعض الآباء لا يهتمون لأبنائهم المراهقين ولا يسمعوا آرائهم ولا يهتموا لمشاعرهم ولمشاكلهم لذلك يحاول هؤلاء الأبناء جلب إنتباه والديهم بطرق مختلفة قد تكون عن طريق الإنسحاب أو الانتقام. (سعيد حسن العزة، 2000، ص48)

ومن مظاهره هذا الأسلوب إهمال المراهق ماديا، وعدم إهتمام الوالدين بأحواله الصحية، وعدم تنبيهه بالإبتعاد عن بعض رفاق السوء، وعدم الإهتمام بوقت دخوله أو حتى خروجه وحتى السؤال عن أماكن قضاء وقت فراغه و فيما يقضيه ومع من يقضيه. (شرقي رحيمة، 2005، ص126)

ومن انعكاسات هذا الأسلوب على المراهق فقد يفقد الإحساس بمكانته عند أسرته ويفقده الإحساس بصحبتهم له وانتمائه إليهم وغالبا ما يترتب على هذا الإتجاه شخصية قلقة مترددة، تتخبط في سلوكها بلا قواعد. (سهير، شحاته، 2002، ص12)

# 4-2 المراهقة:

يمر الفرد منذ ولادته بمراحل متعددة بدءاً بالطفولة، فالمراهقة، فالرشد، فالشيخوخة إلى أن ينتهي العمر، القوله تعالى: " الله الذي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ فَوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ". (سورة الروم الآية ۵۴)

ولكل مرحلة عمرية خصائص تميزها عن غيرها من مراحل النمو وخلال هذا النمو فإن إستعدادات الفرد تتفاعل مع البيئة الاجتماعية وبفضل هذا التفاعل يصبح الفرد شخصية فاعلة في المجتمع إذا ما وجدت تنشئة سليمة.

#### 2-4-2 تعريف المراهقة:

أـ التعريف اللغوي: ترجع كلمة "مراهقة" إلى الفعل العربي"راهق" والذي يعني الاقتراب من الشيء، فراهق الغلام فهو مراهق، أي قارب الاحتلام، ورهقت الشيء رهقا أي: قربت منه، المعنى يشير إلى الإقتراب من النضج و الرشد. (عبد المنعم الميلادي، 2008، ص15)

#### ب- التعريف الاصطلاحي:

- 1 تدل كلمة المراهقة في علم النفس على مرحلة الانتقال من الطفولة إلى مرحلة المراهقة يتأهب فيها لمرحلة الرشد، وهي تبدأ غالبا من سن البلوغ، أي من 11أومن سن12 من العمر و تنتهي عند سن21 أو 22سنة من العمر. (عبد الرحمان الوافي، 2009، ص 162)
- 2 حسب دورتي روجرز DOURTY ROUGERSS : فإنها نمو جسدي، وظاهرة إجتماعية ومرحلة زمنية، كما أنها مرحلة تحولات نفسية عميقة. (أمزيان زبيدة، 2007، ص72)
- 3 عرفها هيرلوكHURLOCK بأنها: "مرحلة تمتد من النضج الجنسي إلى العمر الذي يتحقق فيه الإستقلال عن سلطة الكبار وعليه فهي بيولوجية في بدايتها واجتماعية في نهايتها. (إبراهيم قشقوش، 1980، ص 317)

يتضح من خلال التعاريف السابقة أن مرحلة المراهقة من بين مراحل نمو الإنسان تبدأ بالبلوغ الجنسي، وتمثل مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد، كما أنها تتميز بأنها مرحلة النضج من الناحية الجسمية الجنسية والعقلية والعاطفية والاجتماعية.

# 2 -4-2 التحديد الزمني لمرحلة المراهقة:

اختلف علماء النفس في تحديد بداية ونهاية مرحلة المراهقة، وما يقال عادة أنها تقسم إلى ثلاثة مراحل وهناك العديد من التقسيمات، إذ أن الكثير من الدراسات التي أجريت على المراهقين تدل على أن تقسيم فترة المراهقة إلى مراحل لا يعني الفصل التام بين هذه المراحل وإنما يبقى الأمر على المستوى النظري فقط، ومن خلال هذه التقسيمات والتي حدد فيها العمر الزمني للمراهق، والذي كان الاختلاف فيه متفاوتا بين العلماء إلا أن الطالبة تعتبر التقسيم الذي وضعه "أكرم رضا" والذي قسم فيه مرحلة المراهقة إلى ثلاث مراحل:

المراهقة المبكرة: من 12- 15 التعليم المتوسط.

المراهقة المتوسطة: من 15- 18 التعليم الثانوي.

المراهقة المتأخرة: من 18- 21 التعليم الجامعي. (شرقي رحيمة، 2005، ص23)

وهذا التقسيم هو المتبنى في هذه الدراسة والذي يتناسب مع طبيعة المرحلة المدروسة وتم إختيار بالتحديد مرحلة المراهقة المتوسطة من 16 إلى18 والتي يقابلها التعليم الثانوي.

# 2-4-2 مظاهر النمو في مرحلة مراهقة المتوسطة:

- 1 النمو الجسمي: في هذه المرحلة يتباطأ النمو الجسمي، غير أنه يزداد المراهق في الطول وفي الوزن زيادة ملحوظة، وهو الأمر الذي يجعله يهتم بمظهره الجسمي وبقوة عضلاته وبصحته الجسدية.
- 2 النمو الفيزيولوجي: في هذه الفترة يتواصل النمو الفيزيولوجي للفرد المراهق ليصل فيما بعد إلى النضج التام فيرتفع معدل الدم بالتدريج وتتخفض معه دقات القلب وتتضاءل ساعات النمو حيث تصل إلى معدل 8 ساعات.
- 3 النمو العقلي: يكتمل في هذه المرحلة نمو الذكاء، وتنمو بصفة تامة القدرات العقلية بخاصة الميكانيكية واللفظية والإدراك والعمليات العقلية العليا منها الابتكار والتذكر والتفكير المجرد.
- 4 النمو الانفعالي: يؤثر النمو الإنفعالي في شخصية المراهق بحيث لا يستطيع في أغلب الأحوال التحكم فيها ولا في مظاهرها الخارجية لحالته الإنفعالية فهي تبقى قوية بأشكالها العنيفة و الحماسية، كما تنمو لديه العواطف ومشاعر الحب التي تقابلها أيضا مشاعر الغضب والعصبية والتناقض الوجداني وكذا تقلب المزاج.
- 5 النمو الإجتماعي: يتجه المراهق في هذه المرحلة إلى إختيار الأصدقاء برغبة الإنظمام إلى جماعة من أقرانه بخاصة أولئك الذين يشبعون حاجاته النفسية والاجتماعية، ثم بعدها تظهر لديه المسؤولية الإجتماعية التي يحاول عن إثرها فهم وإدراك المشاكل الاجتماعية والاقتصادية وحتى السياسية ومناقشتها مع الأصدقاء.
- 6 النمو الجنسي: تتواصل التغيرات الجنسية في النمو حتى تصل إلى نضجها التام كما تزداد شدة
   الإنفعالات الجنسية استجابة للمثيرات الجنسية، ويكون فيه الاهتمام بالجنس الآخر.

- 7 النمو الديني: نلاحظ في هذه المرحلة النمو الديني الذي قد يكون تاما وكاملا حيث يصبح الدين لدى المراهق كبعد من أبعاد شخصيته، إذ يتناول بالتقريب جل جوانب حياته الاجتماعية والثقافية، كما يسوده روح التأمل والنشاط الديني العملي الذي يتمثل بصفة خاصة في العبادة.
- 8 النمو الأخلاقي: يقال إنه في مرحلة المراهقة الوسطى يكون المراهق قد اكتسب المعايير والقيم الأخلاقية مثل التسامح والصدق والتعاون والحب، وكلما تقدم في السن كلما زادت هذه المعايير والقيم عمقا في نموها لديه ثم تحدد السنوات اللاحقة شخصية المراهق الأخلاقية. (عبد الرحمان الوافي، 2009، ص 165-166)

# 2-4-4مشكلات مرحلة المراهقة:

#### أ- مشكلات إجتماعية:

تأخذ المشكلات الإجتماعية في مرحلة المراهقة شكلين هما:

- 1 ثورة المراهق على السلطة الأسرية: تتجه ثورة المراهق في هذه المرحلة نحو والديه، حيث يحاول المراهق أن يكسر القيود التي تضعها أسرته، كونها تذكره بأيام طفولته بما فيها من خضوع وإستسلام وتبعية لهم ، فهذه القيود ليست موجهة نحو الخارج فقط، وإنما نحو ذاته أيضا، والمتمثلة في خوفه من هذه المرحلة الجديدة التي ينتقل إليها، والتي تطلب منه أن يكون رجلا في سلوكه وتصرفاته وأن يكون في حسن ظن الأخرين، وتتخذ هذه الثورة مظاهر متعددة وهي:
  - ثورته لتدخل والديه في شؤونه الخاصة أو في دراسته.
    - إظهار سلطته على أخواته الصغار.

وفي نظر المراهق أمن تدخل والديه في شؤونه سوف يقلل من شأنه وهو في الوقت نفسه يعد افتقارا لقدراته و عدم الاعتراف أمام الآخرين لما وصل إليه من نضج (محدب رزيقة، 2011، ص122)

ويكاد يجمع أغلب العلماء على أن فترة المراهقة فترة صراع وتمرد على السلطة الوالدية والمدرسة والمجتمع و أنه دائم الصراع بينهما.

وهناك من النظريات من ذهب إلى تفسير هذا الصراع على أساس أنه عملية نفسية داخلية، وترى أن هذا الصراع عملية ضرورية للنمو الإنساني نحو الاستقلال وتحديد الذات، وغيرها من التفاسير ترى أنه لا بدا على المراهق أن ينازع والديه حتى يستطيع الاستقلال وإثبات ذاته.

غير أن هذه المظاهر ليست عامة بين جميع المراهقين وإنما يحدث في الأسرة التي يضطرب فيها النظام التربوي الأسري أو في حالة استعمال العنف والقسوة ومحاولة التدخل في شؤون المراهق بأسلوب لا يتناسب مع سنه، إضافة إلى معارضة الأسرة لكل ميوله ورغباته، كل هذا من شأنه أن يشعر المراهق بعدم اهتمام الأسرة وبالتالي تظهر مظاهر الصراع ومقاومة السلطة الأسرية. (شرقي رحيمة، 2005، ص61)

2 - ثورة المراهق على المجتمع: يقف المراهق موقف ثورة ونقد للمجتمع ونظمه وتقاليده وقيمه الأخلاقية والدينية حيث يبحث عن نواحي النقص والعيوب السائدة في المجتمع، نتيجة لرغبته في تأكيد رجولته والإنظمام إلى مجتمع الرجال، و تقديم خدمة للمجتمع الذي يعيش فيه، و يكون نقده للمجتمع عندما يكون كمعارض لتحقيق طموحاته، فيتخذ موقفاً سلبياً على مجتمعه، ظناً منه أنه المسؤول عما يواجهه من صعوبات. (محدب رزيقة، 2011، ص123)

نلاحظ أن المراهق في ثورة دائمة على السلطة الوالدية وهو بذلك يحول أن يتجاوز القيود التي تضعها الأسرة أمامه، كما نجده في نقد دائم لمجتمعه، حيث يبحث عن نواحي النقص والعيوب السائدة فيه، رغبتاً منه في تأكيد رجولته.

### ب- مشكلات جنسية:

يرجع إهتمام المراهقين بالمسائل الجنسية والعاطفية إلى نموهم الجسمي الفيزيولوجي والجنسي واكتمال الوظائف التناسلية في مطلع هذه المرحلة وما يصاحب ذلك من تغيرات تشمل الأعضاء الجنسية والتي تؤدي إلى تغير الفرد من طفل صغير إلى راشد وبذلك تنشأ الرغبة الملحة للممارسات الجنسية. (شرقي رحيمة، 2005، ص63)

ومن المشكلات التي يقع فيها المراهق هي مشكلة العادة السرية، الاستمناء، اللواط، الزنا، مشكلة الحيض عند الفتاة وغيرها من الفواحش القدرة التي تؤدي بهم إلى أمراض خبيثة؛ فخجل الآباء من التطرق لمواضيع الجنس مع المراهقين، والتجريح له حين الاستفسار عن بعض الأمور الجنسية، كلها تدفع المراهق إلى إكتساب معلومات غير دقيقة من الأصدقاء والآخرين مما يزيد في تأصيل معارفه المغلوطة والشعور بالقلق والخوف والأوهام المتصلة بالجنس .(بدر الشيباتي، 2000، ص215)

ومن الأسباب التي توقع المراهق في المشكلات الجنسية نجد بعض الأفكار المنحرفة والضالة والتي يكون قد اكتسبها إما عن طريق إدمانه على مشاهدة البرامج الرديئة أو عن طريق الانترنيت وغيرها من الوسائل التي تساعد على تقوية وإثارة هذا الدافع أو عن طريق جماعة الرفاق المنحرفة فيزيدون بعضهم بعض الممارسات المنحرفة. (شرقي رحيمة، 2005، ص63)

# ج- مشكلات اقتصادية:

إن المستوى الاقتصادي الذي تعيشه الأسرة من حيث مردودها المالي والمصاريف لها أثرها في التكيف اللائق للأبناء واتجاهاتهم، فقد يترك المستوى الإقتصادي الضعيف أثراً سيئاً لدى الأبناء وخاصة المراهقين، فعدم تلبية إحتياجات الأسرة الأساسية من مواد غذائية وألبسة وأدوات مدرسية يدفع بهم إلى القلق والخجل، وعدم الارتياح لظروفهم الاقتصادية والتي يمتد أثرها إلى الحياة الاجتماعية، كأن يكون سببا للجنوح بحيث يلجأ المراهقون لإشباع حاجاتهم بطرق غير شرعية أو الانصراف عن الدراسة للتوجه للعمل والمستوى الاقتصادي سواء كان مرتفع أو منخفض فهو يؤثر على الحياة الإجتماعية للمراهق. (محدب رزيقة، 2011، ص120)

ويمكن القول أن الدخل إذا كان ضعيف فإن الوالدين لا يستطيعون تلبية رغبات أبنائهم وهم يطالبونهم بالمصاريف من غذاء و لباس وأدوات مدرسية، وهذا كون أن المراهق يشعر بالنقص عند مقارنته بأقرانه ذوي الدخل المرتفع، ونفس الشيء بالنسبة للأسرة ذات الدخل المرتفع يجدون الآباء أنفسهم في صراع دائم مع أبنائهم المراهقين، نتيجة لمطالبهم غير المحدودة وغير المتناهية، ويكون رد فعل الآباء بالرفض، وهنا ينزعج وفي شجار دائم مع الوالدين ويسود الأسرة جو من التوتر والقلق.

### د مشكلات سلوكية:

- الجنوح: الجنوح درجة شديدة أو منحرفة من السلوك العدواني والصفات الشاذة حيث يبدر من المراهقين تصرفات تدل على سوء الخلق والفوضى قد تؤدي بهم إلى خرق القوانين وارتكاب الجريمة، ومن صور الجنوح الاعتداء البدني على المدرس أو الأب أو الإدمان على الكحول والمخدرات، وإيذاء النفس والانتقام منها.

وقد ترجع أسباب مشكلة الجنوح في المراهقة: إلى التفكك الأسري، وكثرة المشاحنات والصراع داخل الأسرة، الشعور بالخيبة الاجتماعية، الإخفاق في الدراسة، وعدم التوافق النفسي. (بدر الشيباتي، 2000، ص221-220)

يتبين لنا أن الجنوح من المشكلات الحادة عند المراهقين وهذا يعود إلى شعور المراهق بالنقص، مما يجعله غير قادر على مواجهة مواقف الحياة، فيجعله غارق في صراعات نفسية تجعل منه فرداً قلقاً ومتوتراً.

#### هـ ـ مشكلات نفسية:

من المشكلات النفسية التي يعاني منها المراهق:

- القلق: يعاني المراهق من القلق الذي ينشأ من مراقبة الفرد للمثيرات والمواقف المؤلمة، أو لسبب تردي الأوضاع الأسرية :مثل الخلافات المستمرة بين الآباء أو المرض، كثيراً ما تبدو على المراهق مظاهر الشعور بالهبوط وانحطاط القوى التي تدوم بضعة أيام وأسابيع ويرافقها الشعور بالفشل وعدم الفائدة.
- الانطواء: تظهر عند المراهق أعراض اللامبالاة و الإنسحاب الإجتماعي، و تكرار شكواه الجسمية، حيث يؤدي هذا إلى سوء توافقه الشخصى، الإجتماعي، والمدرسي.

فالانطواء دليل على نقص النمو الإجتماعي، وهو تعبير عن قصور في الشخصية، فالمراهق المنطوي يثير مشكلة للمدرس ومع ذلك فلا يجوز إهماله، وإذا بحثنا عن سبب الإنطواء نجد أن المراهق يعاني في حياته أو أن هناك هدف ما لم يستطيع الوصول، فكانت استجابة الانسحاب والعزلة وما يميزه هو عدم الصراحة والكتمان.(محدب رزيقة، 2011)

يتبين مما سبق أن حياة المراهق مليئة بالمشكلات النفسية، فهو يعاني من القلق الذي ينتج عن المواقف المؤلمة، كما نجده منطوي على نفسه، ويفضل العزلة والانسحاب من الجماعة، وهذا يؤدي إلى سوء التوافق الشخصي والاجتماعي، والمدرسي والأسري، إضافة إلى ذلك هناك العديد من المشكلات النفسية التي يعاني منها الخوف، الخجل...إلخ ، وعلى هذا الأساس فإن تلك المشكلات متنوعة بتنوع الأسباب، لذلك فالمراهق بحاجة إلى مساعدة وتفهم من طرف الأسرة وممن حوله ليتجاوز هذه المشكلات.

إذن فوقاية المراهق من الوقوع في مثل هذه المشكلات خير من علاجها وذلك من خلال:

- ضرورة بذل جهود لتهيئة البيئة الصالحة التي ينمو فيها المراهق.
- إتاحة الجو النفسي لنمو شخصية المراهق نمواً سويا ومساعدة المراهق على فهم نفسه وتقبل ذاته.
  - تحمل المسؤولية بخصوص تنمية مفهوم موجب للذات والاهتمام بالإرشاد النفسي.
    - تحسين علاقة المراهق بأسرته و أقرانه.
  - اكتشاف المشكلات العامة التي يعاني منها المراهق ومعرفة أسبابها لإزالتها أو التخفيض منها.

- الإهتمام بالتربية الجنسية العلمية للمراهقين و مساعدتهم على تقبل النمو الجنسي وتقبل التطور الجديد في حياة المراهقة. (محدب رزيقة، 2011)

وفي الأخير يمكن القول أن فترة المراهقة هي مرحلة نمو وارتقاء لدى الفرد من جميع النواحي: الجنسية منها والجسمية والعقلية والدينية، فيحدث تغيير في تكوينه الجسمي ويصاحب ذلك اتساع في إدراكا ته، كما يحدث هناك تقلبات عاطفية مزاجية وتحولات علائقية اجتماعية ليبرز بذلك دوره ومكانته داخل جماعته وكل هذه العوامل متداخلة ومؤثرة في بعضها البعض لتشكل شخصية المراهق وهي فترة يحتاج فيها المراهق للكثير من الحاجات، حيث أن توفيرها يقضى على الكثير من المشكلات.

#### خلاصة:

من خلال العرض السابق للجانب النظري لهذه الدراسة ترى الطالبة أن محاور هذا الفصل من الموضوعات الهامة ، و تجدر الإشارة إلى أن التنشئة الإجتماعية تلعب دوراً بارزاً و أساسياً في إكساب الفرد جملة من المعايير و القيم و الإتجاهات من خلال ثقافة المجتمع، في مختلف مراحل الحياة، وتعد الأسرة هي المصدر الأول و الأساسي في تنشئة أبنائها المراهقين، ولا تتم هذه العملية إلا من خلال إتباع الوالدين لمجموعة من الأساليب، تتنوع بين القسوة و التسلط و التدليل و الحماية الزائدة و النبذ و الإهمال و التذبذب و التي تنعكس على المراهق .

## الفصلل الثالث

#### الدراسات السابقة

#### تمهيد

- 1-3- الدراسات السابقة المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية.
  - 3-1-1 الدراسات العربية.
  - 3-1-1 1دراسة موسى 1991
  - 3-1-1- 2 دراسة المرسى 1996
  - 2003 در اسة السعادات 3
    - 2003 دراسة مسلم 2003
- 2-3 الدراسات السابقة المتعلقة بالإتجاهات نحو أنماط التنشئة الإجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات.
  - 2-3- 1 الدراسات العربية:
  - 2-2-1 دراسة المطلق و هناء 1980
    - 2-1-2 دراسة غباش 1990
    - 2-2-1 و دراسة الصرّاف 1991
  - 2-2-1 4 دراسة أستيتية و عبدوني 1997
    - 2001 5 دراسة آل سعيد 2001
    - 3-2-1 6 در اسة شوامرة 2008
    - 2010- 7 دراسة عابدين 2010
      - 2-2- 2 الدراسات الأجنبية:
    - 2-2-3 دراسة بول دى بويك 1976
    - 2-2-3 در اسة كاترين كارتر 1987
  - 3-3- الدراسات السابقة المتعلقة بأخطاء الوالدين في المعاملة الوالدية للأبناء.
    - 3-3- 1 الدراسات العربية:
    - 3-3-1 1 دراسة سواقد و الطراونة 2000
    - 3-3-1- 2 دراسة أبو دف و أبو دقة 2008
      - 3-4 التعليق على الدراسات السابقة. خلاصة

#### تمهيد:

بعد ما تطرقنا في الفصل الثاني لأساليب المعاملة الوالدية و المراهقة، سوف نتعرض في هذا الفصل إلى الدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة الحالية إذ تعتبر الدراسات السابقة الموجه لخطوات الباحث في إجراء الدراسة وهي تساعد الباحثين على جمع أفكار الآخرين والإطلاع على نتائج الدراسات الأخرى المتشابهة أو المتعلقة بدراستهم. (صلاح و فوزية ، 2002 ، ص 86)

فالدراسات السابقة هي بمثابة الأرض الخصبة للدراسات الحالية و المستقبلية، فالعلم يتطور ويتغير، ويبنى على معارف سابقة للوصول إلى نتائج جديدة، وبما أنه من الصعوبة حصر كل البحوث والدراسات المتعلقة بموضوع أساليب المعاملة الوالدية فقد تم الإكتفاء بإلقاء الضوء على عدد منها لأهميتها وسيتم تناولها على النحو التالى:

### 1-3 - الدراسات السابقة المتعلقة بأساليب المعاملة الوالدية:

### 3-1-1 الدراسات عربية:

3-1-1- دراسة موسى (1991): "حول أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في قطاع غزة" هدفت للكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في إدراك أساليب المعاملة الوالدية، وتكونت العينة من 120 طالب و120 طالبة بكلية التربية بالجامعة الإسلامية في قطاع غزة وتراوحت الأعمار بين 20- 40 سنة، وإستخدم الباحث قائمة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء (لشيفار)، وتبين وجود إختلاف بين إدراك كل من الذكور والإناث لأساليب المعاملة الوالدية، حيث أن الذكور يدركون آبائهم على أنهم أكثر رفضا لهم و تقييدا أو إكراها و تطفلا وضبطا من خلال الشعور بالذنب وضبطا عدوانيا و عدم الإتساق و تلقين القلق الدائم و تباعدا سلبيا وإنسحابا للعلاقة ويدركون أمهاتهم أكثر ضبطا لهم من خلال الشعور بالذنب وتلقينا للقلق الدائم وتباعدا سلبيا ورفضا، أما الإناث فيدركن آباء هن على أنهم أكثر تقبلا لهن وتمركزا حول الطفل لهن وتساهلا شديدا، وإندماجا إيجابيا وتدركن أمهاتهن على أنهن أكثر تقبلا لهن وتمركزا حول الطفل وتقبيدا وإكراها وإندماجا إيجابيا وتقبلا للفردية وتطفلا لذا تبين أن الذكور يدركون أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالرفض، تلقين القلق، الضبط العدواني، التباعد و عدم الإتساق والإكراه، بينما تدرك البنات أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالتقبل والإندماج الإيجابي والتساهل مع بعض التقييد والإكراه. (عبد الرحمان البليهي، 2008، ص60)

8-1-2-1 دراسة المرسي (1996): "حول أساليب التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء و الولاء للوطن، وكذلك هدفت إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء و الولاء للوطن، وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين في إدراكهم لأساليبب التنشئة الإجتماعية و أبعاد الولاء للوطن، وكذلك التعرف على الفروق بين الذكور و الإناث في أساليب التنشئة، تكونت عينة الدراسة من 200 طالب وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي العام، وإستخدم الباحث مقياس أساليبب التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء معد ومقياس الولاء الوطني من إعداد الباحث و إستمارة المستوى الإجتماعي الثقافي، وتبين أنه توجد علاقة إرتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين أساليب التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء والولاء للوطن لدى المراهقين من الجنسين، كذلك وجود علاقة إرتباطية بين الإختلافات الوالدية في أساليب (التبعية الإستقلال)، (التفرقة – المساواة) كما يدركها الأبناء والولاء للوطن، و وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و وجود فروق ذات دلالة التقبل) لصالح الإناث، في أسلوب (التفرقة المساواة) لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في اللوب (النفرقة المساواة) لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الإختلافات الوالدية في أساليب التنشئة الإجتماعية كما يدركها الأبناء.

(عبد الرحمان البليهي، 2008، ص62 -63)

3 -1-1-3 دراسة السعادات (2003): "حول أساليب معاملة الآباء للأبناء من وجهة نظر الأبناء في السعودية"، هدفت هذه الدراسة الكشف عن أساليب معاملة الآباء للأبناء من وجهة نظر الأبناء أنفسهم في بيئة سعودية، و قام الباحث بإختيار عينة عشوائية مكونة من (180) طالبا من طلبة السنة الجامعية الأولى بكلية التربية في جامعة الملك سعود، و إستخدم إستبانة مكونة من 15 فقرة تحدد العلاقة بين الطالب ووالده، وتوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات المبحوثين بخصوص تحديد أساليب المعاملة الوالدية السائدة بإختلاف المستوى التعليمي للوالد.(محمد عبدين، 2010، ص133)

3-1-1-4 دراسة مسلم (2003): "حول واقع التنشئة الإجتماعية في محافظة غزة"، إستطلع آراء 500 أب وأم 500 إبن وإبنة بإستخدام إستبانة أعدها الباحث، وتوصل إلى أن النمط الديمقراطي- التسامح هو الأكثر شيوعا في الأسرة الفلسطينية، و أن آراء الوالدان و الأبناء جاءت بهذا الشأن متطابقة، وأن الأسرة الفلسطينية أكثر تشدد في تنشئة الإناث مقارنة بالذكور. (محمد عابدين، 2010، 133)

2-3 دراسات سابقة تتعلق بالإتجاهات نحو أنماط التنشئة الإجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

## 2-3- 1 دراسات عربية:

2-1-1 دراسة المطلق وهناء (1980): "حول إتجاهات الأمهات نحو التنشئة الإجتماعية الأطفالهم في المملكة العربية السعودية"، هدفت هذه الدراسة إلى دراسة الإتجاهات الوالدية في معاملة الأطفال و مدى تعلم الأمهات في إتجاهاتهم نحو التنشئة، أجريت الدراسة على عينة مكونة من 150 أم سعودية من مستوى إجتماعي و إقتصادي متوسط، ومتوسط عمري 25 سنة، وممن لديهم(2-3) أطفال فقط، وليس للزوج زوج زوجة أخرى (75) أم قد عملت جامعية، 25 أم أمية، إستخدمت الباحثة، مقياس الإتجاهات الوالدية، وتوصل الباحثان إلى أن الأم السعودية المتعلمة تميل إلى الخلو من الإتجاهات غير السوية في التنشئة الإجتماعية لأطفالها، و تميل الأم السعودية غير المتعلمة إلى إستخدام أساليب غير سوية في التنشئة، توجد فروق دالة بين إتجاهاتهن في التنشئة عند مستوى (0.01)، توجد فروق دالة بين إتجاهات الأمهات نحو التسلط والحماية الزائدة وإثارة الألم النفسي وكان مستوى الدلالة (0.05) ، لصالح الأمهات المتعلمات أي أنهن كن أقل إستخداما لهذه الأساليب في التنشئة، لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الأمهات المتعلمات وغير المتعلمات في إتجاهات القوة والإهمال والتذبذب. (بشرى أبو ليلة، 2002، ص99)

12-1-2 دراسة غباش (1990): "حول الإتجاهات الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات للآباء الكويتيين"، هدفت هذه الدراسة إلى محاولة تحديد العلاقة بين الإتجاهات الوالدية و متغيراتها، جنس الوالدين وأعمارهم ومستواهم التعليمي، وعدد الأبناء في الأسرة، وذلك لدى عينة من الآباء و الأمهات الكويتيين، وتبين أن الوالدين الكويتيين لا يميلون عموما في إتجاهاتهم في تنشئة أبنائهم إلى القسوة والإهمال، وكانت درجات مقاييس السواء لدى الأمّهات أعلى من درجات الآباء على المقياس نفسه، وتميزت فئات الآباء الأصغر سنا بزيادة الإهمال في إتجاهاتهم نحو تنشئة أطفالهم، ولم يظهر أي تأثير لمتغير العمر على إتجاهات الأمّهات، ومقاييس السواء لدى الفئات الأكثر تعليما أعلى درجة من درجات الفئات الأقل تعليما، كما أظهرت النتائج عدم وجود أي تأثير لعدد الأبناء في الأسرة الواحدة على إتجاهات الأباء والأمّهات الكويتيين. (نزيه الجندي، 2010، ص74)

1-2-3 دراسة الصراف (1991): "حول أساليب تربية الأبناء وعلاقتها ببض المتغيرات في الأسرة الكويتية"، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين كل من تعليم الأم وعمرها وعدد الأطفال في الأسرة بأساليب تربية الأبناء في الأسرة الكويتية، وإنتهى إلى ميل الأمهات في المستوى التعليمي المنخفض إلى إستخدام الأساليب غير السوية في تربية أطفالهم وتنشئتهم، وذلك بخلاف الأمهات

ذات المستوى التعليمي العالي، ولم يظهر أي أثر لمتغيري السن وعدد الأطفال في الأسرة في أسلوب تنشئة الأم لأطفالها. (نزيه الجندي، 2010، ص74)

12-1-4- دراسة أستيتية وعبدوني (1997): "حول الكشف عن إتجاهات الطلبة نحو أنماط التنشئة"، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن إتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة عمان نحو أنماط التنشئة الإجتماعية وعلاقتها بمتغيرات الجنس والتخصص المستوى التعليمي لرب الأسرة و دخل الأسرة، وزع مقياس التنشئة الإجتماعية على عينة مكونة من 398 طالبا من طلبة الأولى ثانوي الأكاديمي، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات الطلبة على مقياس التنشئة الإجتماعية تعزى إلى كل من متغير الجنس والتخصص المستوى التعليمي لرب الأسرة ودخل الأسرة. (محمد عابدين، 2010، ص133)

2-1-2 دراسة آل سعيد (2001): "حول الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما تدركها الأمهات"، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية كما تدركها الأمهات، و أوضحت نتائجها أنه كلما إرتفع المستوى التعليمي للأم كلما كانت إتجاهاتها في التنشئة تميل نحو السواء. (نزيه الجندي، 2010، ص74)

وجهات نظر طلاب الصف الأول الثانوي في محافظة رام الله والبيرة فلسطين"، هدفت هذه الدراسة إلى وجهات نظر طلاب الصف الأول الثانوي في محافظة رام الله والبيرة فلسطين"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط التنشئة الوالدية التنشئة الوالدية ومستوى الخجل والعلاقة بينهما من وجهات نظر طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة رام الله و البيرة فلسطين، وطبقت على عينة عنقودية مكونة من 484 طالبا وطالبة من المدارس الحكومية والخاصة في المحافظة بإستخدام إستبانة التنشئة الإجتماعية للسقار (1984)، وإستبانة الخجل للدريني، وأظهرت النتائج أن أنماط التنشئة الوالية كما يحددها الأبناء هي الديمقراطية للأب والأم من جهة والإهمال للأب من جهة أخرى، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لصالح الإناث مقارنة مع الذكور، وطلبة فرع العلوم الإنسانية مقارنة مع طلبة الفرع العلمي، وأبناء الوالدين ذوي التعليم العالي والدخل العالي والمتوسط مقارنة مع أبناء ذوي التعليم المنخفض. (محمد عابدين، 2010، ص134)

2-1-7 دراسة عابدين (2010): "حول الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية للناشئين كما يدركها طلبة الصف الثاني في جنوب الضفة الغربية"، هدفت هذه الدراسة للكشف عن إتجاهات الوالدين في التنشئة الإجتماعية، طبق الباحث إستبانة مكونة من 60 فقرة بنموذجين للأب و الأم لقياس الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية، و وزعت على عينة طبقية عشوائية من طلبة الصف الثاني الثانوي بلغت

423 طالبا، و قد أشارت النتائج أن الإتجاهات الوالدية كما يدركها الطلبة في نموذجي الأب والأم (ديمقراطية) وتميل إلى الحماية الزائدة في نموذج الأم، وإلى الإهمال في نموذج الأب، و تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إستجابات الطلبة تبعا للجنس لصالح الإناث مقارنة مع الذكور، وتبعا لفرع الدراسة لصالح الفرع العلمي في بعد الديمقراطية-التسلط ولفرع العلوم الإنسانية في بعد الحماية الزائدة- الإهمال، وتبعا للمستوى الإقتصادي للأسرة في بعد الديمقراطية-التسلط لصالح أبناء الأسر ذات الدخل المنخفض، وتبعا للمستوى التعليمي للأب في بعد الديمقراطية-التسلط أيضا لصالح ذوي المستوى التعليمي الأعلى، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائيا تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأم. (محمد عابدين، 2010، ص129)

## 2-2-3 الدراسات أجنبية:

2-2-1 دراسة بول دي بويك (1976): "حول إتجاهات الأمهات نحو التنشئة الإجتماعية"، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن إتجاهات الأمهات نحو التنشئة الإجتماعية لأطفالهم وعلاقتها بالطبقة الإجتماعية التي تنتمي إليها الأم، ودرجة تعليم كل من الأم والأب، وتبين أن الأم التي تنتمي إلى الطبقة الدنيا أقل تقبلا للطفل وإهتماما به بالمقارنة مع الأم التي تنتمي إلى الطبقة العليا كما أشارت إلى أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط إرتباطا موجبا بإتجاهات السواء في معاملة الأبناء، بحيث يزيد السواء في التنشئة كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين. (نزيه الجندي، 2010، ص72)

2-2-2-2 دراسة كاترين كارتر (1987): "حول إتجاهات الأمهات نحو تربية أطفالهن وعلاقتها ببعض المتغيرات"، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن إتجاهات الأمهات نحو تربية أطفالهن وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل عمل الأم والوضع الإقتصادي، والإجتماعي للأسرة، وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإتجاهات الوالدية النبذ والسيطرة والديمقراطية تعزى لعمل الأم والمستوى الإقتصادي والإجتماعي للأسرة ونوع الطفل. (نزيه الجندي، 2010، ص73)

# 3-3- دراسات تتعلق بأخطاء الوالدين في المعاملة الوالدية.

# 3-3- 1الدراسات عربية:

3-3-1-1 دراسة سواقد و الطراونة (2000): "أشكال إساءة معاملة الوالدين للأطفال بالأردن"، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تعرض الأطفال في الأردن لأشكال إساءة معاملة الطفل الوالدين، وأثر جنس الطفل والمستوى التعليمي للوالدين، ومستوى دخل الأسرة، كما تناولت دراسة العلاقة بين أشكال الإساءة والتوتر النفسي لدى الطفل، تكونت عينة الدراسة من 913 طالبا وطالبة بالصف العاشر الأساسي لمحافظة الكرك بالأردن، و بإستخدام إستبانة سوء المعاملة الوالدية كما يدركها

الأبناء وعن طريق جمع معلومات عن الأسرة ومستوى الدخل لديها، ومستوى تعليم الوالدين، حيث توصلوا إلى أن الذكور يتعرضون لأشكال الإساءة الوالدية الثلاث (الجسدية ، والنفسية، والإهمال) بدرجة أكبر من الإناث، وأن الإساءة الوالدية تزداد بإنخفاض المستوى التعليمي والدخل الإقتصادي للأسرة، كما أن الارتباط مرتفعا بين التوتر النفسي للطفل والشعور بالعزلة وعدم القدرة على بناء علاقات إجتماعية مع الأقران وأشكال الإساءة الوالدية. (نجاح الدويك، 2008، ص 90)

3-1-2-1 دراسة محمود أبودف وسناء أبودقة (2008): "حول أخطاء الأسرة الشانعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا"، هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستوى أخطاء الأسرة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بغزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، الكشف عن أهم الأسباب التي أدت إلى ممارستها الآباء لأخطائهم الشائعة في تربية الأبناء، قاما الباحثان ببناء إستبانة مكونة من 43 فقرة متمركزة في 3 أبعاد، تم التأكد من صدقها و ثباتها، طبقت على عينة عشوائية 146 من طلاب الدراسات العليا، كشفت الدراسة عن وجود عدد من الأخطاء الشائعة في تربية الأبناء بوزن نسبي 61 %من المجموع الكلي من فقرات الإستبانة، كما تبين نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الجنس، الإختصاص، والمستوى التعليمي لرب الأسرة، وجود فروق بين إستجابات طلاب العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية لصالح المجموعة الأخيرة، وقد تبين أن من أبرز الأسباب التي يعيشها وقعت وراء الأخطاء الشائعة في تربية الأبناء، الظروف الإجتماعية والإقتصادية والسياسية التي يعيشها الفاسطينيون و ضعف الوازع الديني لدى الآباء و إنتقال الوالدين بوظائفهم على حساب التربية. (محمد أبو فسناء أبو دقة، 2008، ص207)

# 3-4 التعليق على الدراسات السابقة:

بعد إستعراض الدراسات السابقة سنحاول في هذا الجانب تحديد و فحص الجوانب التي تناولتها تلك الدراسات:

# أولاً: من حيث الأدوات:

أدوات الدراسة الخاصة بالمعاملة الوالدية فهي كثيرة ومنها مقياس الأساليب التنشيئية في دراسة (موسى 1991) من إعداد شيفار، ومقياس التنشئة الإجتماعية في دراسة (شوامرة 2008) من إعداد (السقار 1984)، وباقي الدراسات فأدواتها مُعدة من طرف الباحثين، أما بالنسبة للدراسة الحالية فالأداة مُعدة من طرف الطالبة من خلال إطلاعها على العديد من الأدوات. وعند الإطلاع على الدراسات السابقة في محاولة إستخدام هذه المقاييس للاستفادة منها في الدراسة الحالية وجدت الطالبة أن المقاييس المختلفة تحمل أبعاد مختلفة في مسمياتها و متشابهة في مضمونها فمثلا، الأسلوب الأوتوقراطي هو المتسلط.

وما يمكن ملاحظته أن هذه الأدوات قد تم تصميمها من قبل الباحث نفسه أو تم إستخدامها عن باحث آخر أو تقنينها في بيئة جديدة، وقد إختلفت بخصوص المقدرين لها، فإما أن يكون الطفل أو الطالب، أو الأباء أو الأمهات، أو الوالدين وقد يكون عن طريق الإستبيان أو الملاحظة أو الآراء وقد إستخدمت الطالبة استبيان يتم تعبئته عن طريق الطالب نفسه.

### ثانياً: من حيث حجم:

إختلف حجم عينة الدراسة من دراسة لأخرى فقد كان الحجم كبيرا في دراسة (مسلم 2003) و (سواقد و الطروانة 2000) و (أستيتية و عبدوني 1997)، وكان صغير جداً في دراسة (المنسي والكاشف 1982)، (المطلق و هناء 1980).

# ثالثاً: من حيث نوع العينة:

إختلف نوعها حسب المقدرين لها و الفئة العمرية المستهدفة سواء كانوا طلابا أو آباء وأمهات الحفال الرياض ومدارس ثانوية وجامعيين، حيث طبقت بعض الدراسات على الآباء كدراسة (المطلق وهناء 1980) و(غباش 1990) و(مسلم 2003) وطبق بعضها على الأمهات كدراسة (بول دي بويك 1967) و(كاترين كارتر 1987) كما طبق بعضها على الأبناء كدراسة (موسى 1991) و(المرسي 1996) و(أستيتية وعبدوني 1997) و(سواقد والطراونة 2000) و(مسلم 2003) و (أبو دف وأبو دقة 2008) و(عابدين 2010).

# رابعاً: من حيث نتائج الدراسات:

إرتبطت النتائج المستخلصة بالأهداف التي سعت كل دراسة لتحقيقها أو إثبات صحة فروضها، فجاءت مختلفة بإختلاف العينات فمثلا أشارت الدراسات:

1- إلى وجود فروق بين إدراك كل من الذكور والإناث لأساليب المعاملة الوالدية مثل دراسة (موسى 1991).

- 2- عدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب التنشئة كدراسة (المرسي 1996).
- 3- ميل الأم المتعلمة إلى الخلو من الإتجاهات غير السوية في التنشئة الإجتماعية لأطفالها، و تميل الأم غير المتعلمة إلى إستخدام أساليب غير سوية في التنشئة كدراسة (المطلق و هناء 1980).
- 4- يوجد إتفاق بين الدراسات في أن الفئات المتعلمة تميل إلى استخدام أساليب سوية في تنشئة أبنائهم كدراسة (غباش 1990) و (الصراف 1991).

5- لا يوجد إتفاق بين الدراسات في وجود أو عدم وجود فروق بين الذكور و الإناث في إدراك أساليب المعاملة الوالدية كدراسة (أستيتية و عبدوني 1997).

6 - لا يوجد إتفاق بين الدراسات في وجود أو عدم وجود فروق في أدراك أساليب المعاملة الوالدية تبعا لكل من متغير المستوى التعليمي للوالدين والتخصص كدراسة (عابدين2010) ودراسة (محمود وسناء، 2008)، ودراسة (المطلق و هناء 1980)، ودراسة (أستيتية و عبدوني 1997).

من خلال عرض الدراسات تبين للطالبة أن الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية في علاقتها بمتغيرات مختلفة مثل حجم الأسرة المستوى التعليمي للوالدين، الجنس، التخصص...، فهي متوفرة، ومع ذلك لم نعثر على دراسات أجنبية كثيرة قريبة من الدراسة الحالية.

كما تبين من خلال عرض الدراسات قلة الدراسات المحلية التي إهتمت بأساليب المعاملة الوالدية وبينما وجدت دراسات عربية عديدة تناولت هذا الموضوع تحت مسميات مختلفة منها الإتجاهات نحو نمط التنشئة الإجتماعية، أساليب معاملة الآباء للأبناء.

# أهمية الدراسات السابقة بالنسبة للموضوع:

قد إستفادت الطالبة من الدراسات السابقة بشكل كبير، فمنه على سبيل المثال في صياغة أهداف الدراسة وأسئلتها وفروضها والأساليب المستخدمة في تلك الدراسات، كما إستفادت منها في إعداد أداة البحث، و تفسير نتائج الدراسة الحالية

إن هذه الدراسات قد شملت العديد من الدول و خاصة العربية منها: السعودية، فلسطين، الكويت، الأردن، عمان وهذا ما يحفز الطالبة على تطبيق الدراسة الحالية على البيئة الجزائرية بصفة عامة والبيئه المحلية خاصة (طلاب الثانويات بتقرت)

#### خلاصة

تم التطرق في هذا الفصل إلى استعراض مجموعة من الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية بحيث إشتملت هذه الدراسات مجموعة من المتغيرات كالجنس والتخصص و المستوى التعليمي للوالدين، والتي سيتم إعتمادها في الفصل الخامس في مناقشة وتحليل وتفسير النتائج.

الباب الثاني: الدراسة الميدانية

# القصسل الرابسع

# إجراءات الدراسة المنهجية

تمهيد:

1-4-المنهج المستخدم في الدراسة الحالية

2-4-مجتمع الدراسة و حجم العينة

4-2-1 مجتمع الدراسة

4-2-2-عينة الدراسة الأساسية

4-3-الدراسة الإستطلاعية

4-3-1-عينة الدراسة الإستطلاعية

4-4-أداة الدراسة

4-5-الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة

خلاصة

#### تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصل السابق إلى عرض الدراسات السابقة والتعليق عليها، سنتعرض في هذا الفصل إلى توضيح مختلف الإجراءات المنهجية وتشمل: المنهج المعتمد، وصف مجتمع الدراسة، أداة جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المتبعة.

# 1-4- المنهج المستخدم في الدراسة:

تفرض طبيعة الموضوع على الباحث إتباع منهج معين دون آخر وذلك حسب أهداف الباحث من الدراسة وبالنسبة للدراسة الحالية فإنها تهدف إلى الكشف عن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة بين الطلاب وذلك حسب المتغيرات التالية: الجنس والتخصص والمستوى التعليمي للوالدين، وعليه فقد تبين للطالبة أنه من المناسب إستخدام المنهج الوصفي التحليلي بغية الوصول إلى تحقيق أهداف الدراسة و الإجابة عن التساؤلات التي طرحتها، و التحقق من فرضياتها التي إنطلقت منها، حيث تمت معالجة المتغيرات المدروسة معالجة وصفية تحليلية.

كون هذا المنهج يقوم بتلخيص الحقائق الحاضرة المرتبطة بطبيعة و بوضع جماعة من الناس أو عدد من الأشياء أو مجموعة من الظروف أو أي نوع آخر من الظواهر التي يمكن أن يرغب الشخص في دراستها. (مروان إبراهيم، 2000، ص125)

# 2-4- مجتمع الدراسة وحجم العينة:

# 4-2-1- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف الأول الثانوي الذكور والإناث في مدارس تقرت، وعينة البحث فيها تمثلت في الطريقة العشوائية البسيطة التي من خلالها يمكن الحصول على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، مما جعلنا نعود إلى إتباعها في إختيار المؤسسات (مؤسسات التعليم الثانوي)، فبعد حصر هذه الثانويات، تمّ إختيار 04 ثانويات بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (1989) طالب و طالبة، وتمثلت المؤسسات المختارة فيما يلي:

جدول رقم(01): يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المؤسسات

النسبة المئوية	عدد الطلاب في السنة 1 ثانوي	المؤسسة
%19.25	383	لز هاري التونسي- تقرت
%31.08	618	عبد الرحمان الكواكبي- تقرت
%23.43	466	الحسن إبن الهيثم- تقر ت
%26.24	522	عين الصحراء- تقرت
% 100	1989	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (01) أن عدد الأفراد في لزهاري التونسي يقدر بـ 383 طالب بنسبة 19.25%، و قدر بـ 466 طالب في الحسن بن الهيثم بنسبة 31.08%، وقدر بـ 466 طالب في الحسن بن الهيثم بنسبة 23.43% و منه نلاحظ أن مؤسسة عبد الرحمان الكواكبي تمثل أكبر نسبة مقارنة بالمؤسسات الأخرى.

# 2-2-4 عينة الدراسة الأساسية:

تتحدد الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة فيها والمكونة من طلاب وطالبات الصف الأول ثانوي في 04 ثانويات من التعليم الثانوي. فبعد إختيار المؤسسات تمّ إختيار عينة من كل قسم وكل مؤسسة لشعبتي علوم تجريبية، و آداب و فلسفة بإختيار عشوائي، حيث بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (200) طالباً و طالبة.

#### خصائصها:

1- من حيث الجنس: جدول رقم(02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية	عدد الأفراد	الجنس
% 45	90	ذكر
%55	110	أنثى
%100	200	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (02) أن عدد الذكور يقدر بـ 90 طالبا أي بنسبة 45 % و أن عدد الإناث يقدر بـ 110 طالبة أي بنسبة 55 % وهي نسبة تقترب من نسبة الذكور.

#### 2- من حيث التخصص:

جدول رقم: (03) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص

النسبة المئوية	عدد الأفراد	التخصص
%60	120	علوم تجريبية
%40	80	آداب وفلسفة
% 100	200	المجموع

يبين الجدول رقم (03) أن عدد الطلبة العلميين يقدر بـ 120 طالبا بنسبة 60 % وهي تمثل أعلى نسبة مقارنة بفئة الطلبة الأدبيين الذي قدر عددهم بـ 80 طالبا بنسبة 40 %.

#### 3- المستوى التعليمى:

# المستوى التعليمي للأب:

جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأب

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
%16	32	لم يدرس
%12	24	إبتدائي
%30	60	متوسط
%23	46	<i>ثانوي</i>
%19	38	جامعي
%100	200	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم(04) أن عدد الآباء الذين لم يدرسوا يقدر بـ 32 أي بنسبة 16 %، وعدد الآباء ذوي المستوى ابتدائي يقدر بـ 24 بنسبة 12 %، وعدد الآباء ذوي المستوى متوسط يقدر

بـ 60 أي بنسبة 30 % وهو أكبر نسبة مقارنة بالمستويات الأخرى، وعدد الآباء ذوي المستوى ثانوي يقدر بـ 46 أي بنسبة 23 %، أما عدد الآباء ذوي المستوى الجامعي فقدر بـ 48 أي بنسبة 23 %، أما عدد الآباء ذوي المستوى الجامعي فقدر بـ 48 أي بنسبة 23 % أما عدد الآباء ذوي المستوى الجامعي فقدر بـ 48 أي بنسبة 23 % أما عدد الآباء ذوي المستوى الجامعي فقدر بـ 48 أي بنسبة 23 % أما عدد الآباء ذوي المستوى الجامعي فقدر بـ 48 أي بنسبة 23 % أما عدد الآباء ذوي المستوى الجامعي فقدر بـ 48 أي بنسبة 23 % أما عدد الآباء ذوي المستوى الجامعي فقدر بـ 48 أي بنسبة 23 % أما عدد الآباء ذوي المستوى الجامعي فقدر بـ 48 أي بنسبة 23 % أما عدد الآباء ذوي المستوى الجامعي فقدر بـ 48 أي بنسبة 23 % أما عدد الآباء ذوي المستوى المستوى الجامعي فقدر بـ 48 أي بنسبة 23 % أما عدد الآباء ذوي المستوى الجامعي فقدر بـ 48 أي بنسبة 23 % أما عدد الآباء ذوي المستوى الجامعي فقدر بـ 48 أي بنسبة 23 % أما عدد الآباء ذوي المستوى الجامعي فقدر بـ 48 أي بنسبة 23 % أما عدد الآباء ذوي المستوى الجامعي فقدر بـ 48 أي بنسبة 23 % أما عدد الآباء ذوي المستوى المس

# المستوى التعليمي للأم:

النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
%25	50	لم تدرس
%15.5	31	إبتدائي
%22.5	45	متوسط
%24	48	ثان <i>وي</i>
%13	26	جامعي
%100	200	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم(04) أن عدد الأمهات اللواتي لم يدرسن يقدر بـ 50 أي بنسبة 25 % وهو أكبر نسبة مقارنة بالمستويات الأخرى، وعدد الأمهات ذوات المستوى إبتدائي قدر بـ 31 بنسبة 15.5 % وعدد الأمهات ذوات المستوى متوسط قدر بـ 45 أي بنسبة 22.5 %، وعدد الأمهات ذوات المستوى ثانوي قدر بـ 48 أي بنسبة 24 %، أما عدد الأمهات ذوات المستوى الجامعي فقدر بـ 26 أي بنسبة 13 %

# 4-3- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الدراسة الميدانية للبحث، وهي أهم خطوة تساعد الباحث على التحقق من صحة أدوات جمع البيانات.

و تهدف الدراسة الاستطلاعية الحالية إلى التحقق من صحة أداة جمع البيانات وكذا تفادي الصعاب التي قد تُعيق في تطبيق الدراسة الأساسية.

# 4-3-1-عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت العينة الاستطلاعية من 30 طالبا " ذكور، إناث " تمّ اختيار هم بطريقة عشوائية بسيطة، أجريت الدراسة في شهر مارس 2013 بتقرت.

#### 4-4- أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتجميع البيانات المطلوبة للإجابة عن فرضياتها، تم بناء أداة الدراسة بعد الإطلاع على مقاييس متعددة حول موضوع الدراسة بغرض الاستفادة منها في إعداد أداة الدراسة الحالية، منها مقياس الإتجاهات الوالدية في التنشئة للمؤلف محمد محمد بيومي خليل، ومقياس المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء على البيئة المصرية لفاروق (جبريل، 1989) والذي قامت الباحثة (عايدة صالح، 1998) بتقنينه على البيئة الفلسطينية.وقد تكونت الإستبانة في صورتها النهائية من قسمين:

القسم الأول: يضم المعلومات والبيانات الشخصية للطلبة وتمثلت في الجنس والتخصص والمستوى التعليمي للوالدين.

القسم الثاني: يضم بنود الإستبيان وعددها (28) بنداً موزعة على أربعة أبعاد (04) بحيث كل بُعد تندرج تحته مجموعة من الفقرات:

- البعد الأول: متعلق بالتسلط و القسوة وقد تضمن (08) فقرات، وهي (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8)
  - البعد الثاني: متعلق بالحماية والتدليل وقد تضمن (07) فقرات، وهي (9، 10، 11، 12، 13، 14) 15،14
- والبعد الثالث: متعلق ببعد النبذ والإهمال وقد تضمن (07) فقرات وهي (16، 17، 18، 19، 20، 21، 20) 22)
- أما البعد الرابع: متعلق بالتفضيل والتفرقة وقد تضمن(06) فقرات وهي (23، 24، 25، 26، 27، 28) و كانت بدائل الأداة على النحو التالى:(دائماً، أحياناً، أبداً). أنظر الملحق رقم (03)

# 4-4-1-الخصائص السيكومترية لأداة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة:

### أـ الصدق:

للتحقق من صدق الأداة تمّ الإعتماد على ما يلي:

أ-1- صدق المحتوى: تم عرض الإستبيان في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المختصين في علم النفس و التربية وكان عددهم (05) محكمين الملحق رقم (02)؛ بهدف معرفة آرائهم حول أداة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، حيث قاموا بإبداء آرائهم وإعطاء ملاحظاتهم حولها من حيث (مدى قياس الفقرات لأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة ومدى الكفاية العددية للفقرات ومدى ملائمة بدائل الأجوبة

للفقرات ومدى ملائمة الأوزان للبدائل و مدى وضوح التعليمات المقدمة للأفراد) و في ضوء آراء الأساتذة المحكمين؛ وكانت نتائج التحكيم كالتالى:

- بعد التسلط و القسوة تمّ إستبعاد البنود 2-3-4-5-10-14 و تعديل 1.
  - بعد التذليل والحماية الزائدة تمّ إستبعاد البنود7-9 و تعديل 1-2
    - بعد النبذ والإهمال تمّ إستبعاد البند 5 وتعديل البند3-7-8.
    - بعد التفرقة والتفضيل تمّ إستبعاد البند 4 وتعديل البند 2-3-5
- كما تمّ إستبعاد بعد التذبذب و عدم الإتساق لأن عدد فقراته غير كاف، ليصبح عدد الأبعاد (04)، وهذا ما يدل على صدق محتوى الأداة.

و فيما يلي يتم عرض عدد بنود الإستبيان النهائي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (06): يوضح عدد الفقرات لكل بعد و المجموع الكلى لفقرات الإستبيان

المجموع الكلي	البعد الرابع	البعد الثالث	البعد الثاني	البعد الأول
28	06	07	07	08

أ-2- الصدق التمييزي: تم حساب صدق المقارنة الطرفية لعينة قوامها 30 طالبا وذلك بترتيب الدرجات التي تحصل عليها كل فرد في المقياس المقدم "أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة "، ثم أخد نسبة 27% من الدرجات العليا و 27 % من الدرجات الدنيا و تم إيجاد الفرق بينهما و الكشف على دلالته الإحصائية بتطبيق معادلة "ت" و الجدول التالي يستعرض النتيجة.

جدول رقم (07): يوضح دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في إختبار أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة

مستوى الدلالة	''ت'' المجدولة	''ت'' المحسوبة	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
0.01	2.97	11.84	6.25	48	27 % العليا
			3	34.5	27 % الدنيا

وبعد حساب المعادلة نجد أن ت المحسوبة أكبر من ت المجدولة المقابلة لدرجة حرية 14 أي 11.84 أكبر من 2.97 و ذلك عند مستوى الدلالة 0.01، و منه فإن الفرق دال و عليه فإن إختبار أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة يتمتع بدرجة من الصدق تسمح بالإعتماد عليه في الدراسة.

#### ب- الثبات:

لتقدير ثبات المقياس تم استخدام طريقة التجزئة النصفية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في الجزأين (الفردي و الزوجي)، ثم تصحيح هذا المعامل بإستخدام معادلة سبيرمان براون 21 و ذلك للحصول على معامل الثبات ككل. (مزيان، 1999، ص:87).

و بتطبيق المعادلة نجد: ر=0.74 ولتصحيح أثر التجزئة طبقت معادلة سبير مان براون، بحيث قدرت "ر"ب-0.85 وهي قيمة عالية تدل على قدر عال من الثبات للاختبار، مما يؤكد صلاحية الأداة لتطبيقها في الدراسة الأساسية.

### 4-5- الأساليب الإحصائية المتبعة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم معالجة البيانات إحصائيا و إختبار فرضياتها بالإعتماد على برنامج الرزم الإحصائية في العلوم الإجتماعية spss (15.0) لحساب الأساليب الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابي و الإنحراف المعياري: تم استخدامهما في إختبار الفرضيه الأولى لمعرفة درجة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة.
  - إختبار "ت" T test: تمّ استخدامه في إختبار الفرضيتين الثانية والثالثة.
  - تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA: تمّ استخدامه في إختبار الفرضيتين الرابعة والخامسة.

#### خلاصة

جاء هذا الفصل ممهداً لعرض الدراسة الميدانية فقد اشتمل على التعريف بالمنهج المتبع فيها ووصف مجتمع الدراسة من حيث مصدره، حجمه خصائصه ليتم بعد ذلك وصف الأداة التي أستعملت في جمع المعطيات ثم التعرض للخصائص السيكومترية للأداة، بالإضافة إلى توضيح الأساليب الإحصائية المعتمد عليها في تحليل النتائج بغرض تسهيل تفسيرها و بالتالي إختبار صحة الفروض.

# الفصل الخامس

# عرض نتائج الدراسة الميدانية و تحليلها و تفسيرها

### تمهيد

- 1-5 عرض نتائج الفرضية الأولي و تحليلها و تفسيرها
- 2-5- عرض نتائج الفرضية الثانية و تحليلها و تفسيرها
- 3-5- عرض نتائج الفرضية الثالثة و تحليلها وتفسيرها
- 4-5 عرض نتائج الفرضية الرابعة و تحليلها و تفسيرها
- 5-5- عرض نتائج الفرضية الخامسة وتحليها و تفسيرها

خلاصة

توصيات وإقتراحات

#### تمهيد:

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها، حيث ستُسرد مرتبة حسب ترتيب الفرضيات كما وردت في الفصل الأول، ويتم التذكير بنص الفرضيات ثم تحليلها.

فبعد تطبيق أداة جمع البيانات وهي مقياس أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة على عينة الدراسة التي قوامها (200) طالب وطالبة ببعض الثانويات بتقرت.

وللحصول على نتائج هذه الدراسة تمت المعالجة عن طريق استخدام الأساليب الإحصائية التي تم التطرق إليها في الفصل السابق، وبعد تفريغ البيانات المحصل عليها، تمكنت الباحثة من التوصل إلى النتائج الآتية:

# 5-1- عرض نتائج الفرضية الأولى وتحليلها وتفسيرها: تنص الفرضية الأولى على:

نتوقع أن تكون درجة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة مرتفعة.

وللإجابة على هذه الفرضية فقد تم حساب المتوسط الحسابي لإستجابة أفراد العينة كما هو موضح في الجدول.

الجدول رقم ( 08) يوضح درجة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة لدى أفراد العينة

الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفر اد العينة	المتغير
5.49	41.91	200	أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن درجة استجابة الطلبة لأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة منخفظة. حيث بلغت درجة إستجابة الطلبة (41.91) بالمقارنة مع درجة القطع (56). وبالتالي فالفرضية غير محققة، ومن أجل اختبار الدلالة الإحصائية لمتوسط

استجابات أفراد العينة على المقياس تمّ تقسيم العينة إلى عينتين ذو استجابات مرتفعة وذو استجابات منخفضة.

الجدول رقم (09) يوضح متوسط در جات الأفراد المنخفظي

الدلالة	ت	درجة	ت	الإنحراف	المتو سط	ن	المؤشر ات
الإحصائية	المجدولة	الحرية	المحسوبة	المعياري	الحسابي		المتغير ات
دال عند 0.01	2.57	198	8.48	4.76 1.78	<i>41.41 58.00</i>	200	منخفضة مرتفعة

من خلال المعالجة الإحصائية نجد أن قيمة "ت" محسوبة (8.48) أكبر من قيمة "ت" المجدولة (2.57) عند درجة الحرية (198) ودرجة الشك (0.01) مما يعني وجود فروق في إستجابات الطلبة، وهذا يعني أن وجهات نظر الطلبة في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة منخفظة لصالح الاستجابات المنخفضة.

يتضح من خلال الإجابة على الفرضية الأولى أن درجة الطلبة الذين يتعرضون لأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة منخفضة مقارنة بدرجة القطع، لكن هذه الدرجة ليست بسيطة في مجال تربية الأبناء، ويمكن أن يعود سبب هذا الانخفاض إلى عدم الإدراك الجيد لهذه الأساليب من قبل الأبناء بالرغم من كثرة إشاعتها في بيئتنا، أو أن الأبناء يرون أن معاملتهم بهذه الأساليب الخاطئة المذكورة سابقاً كأنها محاولة توجيه آبائهم وليس فرض الرأي، والوقوف أمام رغباتهم التلقائية، فتكون ردود فعل الأبناء بتقبل تلك المعاملة.

كما عزت الطالبة ذلك إلى تدني مستوى الوعي التربوي لدى الآباء، وكذلك تقصير المؤسسات الإجتماعية والثقافية المسؤولة عن تربية النشئ و توعية الأسرة بدورها التربوي وتطوير أدائها، وعلى رأس تلك المؤسسات المدرسة بإعتبارها مؤسسة تعليمية رسمية.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن الكثير من الآباء يفتقرون إلى الثقافة التربوية، ومستواهم التعليمي لا يسمح لهم بممارسة تربية سليمة، وهذا يتفق مع ما يتميز به آباء وأمهات أفراد العينة من خصائص حسب مستواهم التعليمي المنخفض كما ورد في الفصل الرابع.

وتتناقض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (آل سعيد،2000) التي أوضحت نتائجها أنه كلما إرتفع المستوى التعليمي للأم كلما كانت اتجاهاتها في التنشئة تميل نحو السواء، ودراسة (بول دي بويك، 1976) والتي أشارت إلى أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط إرتباطا موجبا بإتجاهات السواء في معاملة الأبناء.

وما يمكن قوله أن المستوى التعليمي يلعب دوراً كبيراً في هذا المجال، خاصة إذا كان الآباء يدركون أن هذه الأساليب الخاطئة، التي هي محل الدراسة الحالية أنها تؤدي إلى المشاكل التي تم التعريج عنها في الجانب النظري مثل:مشكلات سلوكية (ثورة المراهق على السلطة الأبوية)، مشكلات جنسية، ومشكلات سلوكية... في مرحلة المراهقة، فلماذا لا يستغل الآباء كل ما لديهم من معلومات في تنشئة أبنائهم؟

وقد يعود إستخدام الآباء لأسلوب معين في معاملة أبنائهم إلى الخصائص الشخصية للوالدين، أو إلى مستوى الخبرة وخاصة إلى ترسبات سابقة في مرحلة الطفولة والمراهقة وما عاشوه سابقا مع والديهم؛ أي إذا عاش الوالدان حياة متشددة مع آبائهم سابقا فإنهم سيمارسون نفس المعاملة على أبنائهم و العكس صحيح.

ولا شك أن الظروف الثقافية التي يعيشها الأبناء في محيطنا تختلف عن الظروف الثقافية التي يعيشها أبناء آخرين في مجتمع آخر، وذلك حسب البحوث التي أجريت، فقد لوحظ أن هناك تساهلا وتسامحا أكبر في تنشئة الأبناء في ثقافات معينة، في حين أن هناك أيضا تشدد أكبر في تنشئة الأبناء في ثقافات أخرى، وما تريد الباحثة قوله أن هذه الإختلافات الثقافية هي التي تجعلنا نتصور أن الثقافة هي عامل أساسي في تكوين الشخصية، وتوجيه السلوك وما هي إلا نتاج الطرق والأساليب المختلفة التي تنشأ بها، وهذه الطرق والأساليب هي جزء من الثقافة العامه التي نعيش فيها.

فالثقافة تلعب دور في توعية الوالدين على إستخدام هذه الأساليب بطريقة سليمة أي: الأخذ بالوسطية في ممارسة كل من الأساليب المذكورة في الدراسة الحالية وفي وقتها المناسب.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى العوامل الذاتية للإبن نفسه أو العوامل الخاصة بالآباء أو المجتمع فبالنسبة لذاتية الطفل إذا كانت شخصيته قوية فإنه لا يتأثر بهذه الأساليب، أما عن الآباء فإذا كان مستواهم التعليمي لا بأس به فإن الأساليب غير السوية تنخفض.

وبالرغم من أن مرحلة المراهقة هي مرحلة تحول جديدة، وهذا التحول يتمثل في الفطام النفسي، إذ يسعى المراهق إلى التخلص من هيمنة الكبار عليه بأية وسيلة فيتظاهر بعدم المبالاة لهذه المعاملة السيئة، وهذه أحد الأسباب التي تدعو إلى عصبيته ومحاولة تهربه من أية تعليمات بل وحتى النصائح التي يقدمها له الكبار، فهو لا يريد أن يسمع إلى نصائح أبويه ضنا منه أنهم ليسوا على حق.

# 2-5- عرض نتائج الفرضية الثانية وتحليلها و تفسيرها: تنص الفرضية الثانية على:

أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف الجنس.

لاختبار هذه الفرضية فقد تم حساب دلالة الفروق بين المجموعتين (الذكور و الإناث) بإستخدام T.test

الجدول رقم (10) يوضح الفروق في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة بإختلاف الجنس

الدلالة	ت	درجة	ت	الإنحراف	المتوسط	ن	المؤشرات
الإحصائية	المجدولة	الحرية	المحسوبة	المعياري	الحسابي		المتغيرات
غير دال عند 0.05	1.96	198	1.37	6.43 4.74	42.58	90 110	الذكور الإناث

من خلال المعالجة الإحصائية نجد أن قيمة "ت" المحسوبة (1.37) أقل من قيمة "ت" المجدولة (1.96) عند درجة الحرية (198) و درجة الشك (0.05) و منه نرفض الفرض البحثي الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف الجنس، ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف الجنس.

تتفق هذه النتيجة مع (دراسة المرسي، 1996)، التي تؤكد على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في إدراكهم لأساليب التنشئة الإجتماعية للوالدين في أسلوب (الرفض - التقبل) لصالح الإناث في أسلوب (التفرقة - المساواة) لصالح الذكور.

وتتفق مع (دراسة موسى، 1991)، التي تؤكد على وجود إختلاف بين إدراك كل من الذكور و الإناث لأساليب المعاملة الوالدية.

وتتفق كذلك مع دراسة (شوامرة، 2008)، التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإناث مقارنة مع الذكور كما تتفق مع (دراسة عابدين، 2010)، التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إستجابات الطلبة تبعا للجنسين لصالح الإناث مقارنة مع الذكور، كما تتفق مع دراسة (أبو دف وأبو دقة، 2008)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس.

وتختلف مع دراسة (أستيتية وعبدوني، 1997)، التي لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة الإجتماعية حسب الجنس.

قد يعود هذا الإختلاف إلى عدد العينة أو محتوى الأداة المطبقة، كما يمكن إرجاع هذا الإختلاف إلى ثقافة البيئة، التي طبقت فيها الدراسة أي أن البيئة الجزائرية تختلف عن البيئة العمانية.

و يمكن أن تستدل الطالبة بمثال في هذا الجانب من النتيجة السابقة، أن توقعات الطلبة الذكور من والديهم بمعاملتهم بتلك الأساليب تمنحهم أكثر قدر من الحرية، كإختيار

الأصدقاء أو الدخول و الخروج من المنزل في أي وقت يريدون، وأن الإناث قد يكن أكثر تحسسا لانتقاد أسرهم لهن وعدم إعطائهن الحرية مثل الذكور، وترى الطالبة أن معاملة الوالدين لأبنائهم بهذه المعاملة ضنا منهم أنهم سيمنحون للذكور فرصة ليحيوا حياة أفضل من الحياة التي عاشوها هم في السابق، أما بالنسبة للإناث فإن معاملتهن بأسلوب الحماية الزائدة أكثر من الذكور أمر طبيعي ينسجم مع العادات السائدة في مجتمعنا حيث تكن الأمهات أكثر تعلقا و خوفا على بناتهن، فهذا الأمر يحتاج إلى إعادة النظر في أسلوب تنشئة الإناث، خاصة وأنهن سينقلن أسلوب تشئتهن إلى أبنائهن في المستقبل مما يحتاج ذلك إلى الإعتماد على النفس والثقة والقدرة على إتخاد القرار لديهن، كما بالنسبة للذكور فإنهم سيخرجون إلى المجتمع و ينخرطون في العمل، إذ على الوالدين أن يقللوا الرقابة عليهم.

كما أن سبب الإختلاف في المعاملة الوالدية بين الإناث والذكور، يعود إلى أن مجتمعنا يحمل المسؤولية للإناث أكثر من الذكور، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تعرض الذكور أكثر من الإناث للقسوة والتسلط في المعاملة، لأن أغلب الوالدين يستخدمان أسلوب موحد في التعامل مع أبنائهم بحيث يصبح العقاب الجسدي من نصيب الذكور وذلك بهدف خلق الرجولة لديهم و إعدادهم لمواجهة ظروف الحياة القاسية، وهذا يؤثر على شخصية المراهق حيث أنه يكتسب تلك القسوة من والديه على عكس الإناث، إذا عاملهم الآباء بهدو وحماية زائدة فإنهن سيتصفن بالطاعة وهذا ما تشجع عليه ثقافة المجتمع.

وكذلك تعزو الطالبة الفروق بين أفراد عينة الدراسة لكل من الذكور والإناث في تقدير هم لأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، إلى أن الآباء وهم يمارسون هذه الأساليب يفرقون بين الذكور والإناث، وهذا الخطأ ناتج عن عدم وجود الوعي التربوي الكافي لديهم، وليس ناتج عن موقف سلبي إتجاه أي من الجنسين، كما أن أفراد عينة الدراسة (الذكور والإناث)، طلبة الصف الأول ثانوي، وهم في العادة على أقل درجة من الوعي

بمعايير السلوك التربوي السليم اتجاههم، لذلك لم تتوافق استجاباتهم على الأداة التي احتوت على مجموعة من الأخطاء الواضحة، التي لا يمكن الإختلاف فيها.

ويمكن أن يعود هذا الإختلاف إلى عدم وعي الآباء بالجانب الديني في ممارسة التربية على أبنائهم، حيث يدعو ديننا الحنيف إلى عدم التفرقة بين الأبناء في المعاملة خاصة، وأن الأبناء أكثر حساسية لمثل هذه المعاملة، ويمكن الإستدلال من خلال ما تعرضت له الطالبة في الجانب النظري من خلال دعوة الإسلام إلى العدل، وأساس المعاملة، إذ يستوي الكبار والصغار والإناث والذكور.

فيصير الإبن المراهق ناقماً على الوالدين و إخوته، لذا تنطلق الفروق من عدم المساواة والعدل من قبل الوالدين في معاملة المراهق، وهنا يمكن القول أن التفرقة أسلوب من أساليب المعاملة التي يدرك من خلالها معاملة الوالدين لهم بهذه الأساليب الخاطئة بدرجة تختلف بين الإخوة الذكور والإناث.

ويمكن أن نُضيف أن هذه الفروق القائمة في المعاملة بين الجنسين تختلف من بيئة إلى أخرى، و ذلك حسب ثقافة كل مجتمع وعاداته و تقاليده و قيمه.

# 3-5- عرض نتائج الفرضية الثالثة و تحليلها وتفسيرها: تنص الفرضية الثالثة على:

أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف التخصص.

لاختبار هذه الفرضية فقد تم حساب دلالة الفروق بين المجموعتين (علمي و أدبي) بإستخدام T.test

الجدول رقم (11) يوضح الفروق في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة بإختلاف التخصص

الدلالة إحصانية	ت المجدولة	درجة الحرية	ت المحسوبة	إنحراف المعياري	متوسط الحساب <i>ي</i>	ن	المؤشرات المتغيرات
غير دال عند 0.05	1.96	198	0.50	5.94 5.06	41.75	120 80	علوم تجريبية آداب و فلسفة

من خلال المعالجة الإحصائية نجد أن قيمة "ت" المحسوبة (0.50) أقل من قيمة "ت" المجدولة (1.96) عند درجة الحرية (198)ودرجة الشك (0.05)، و منه نرفض الفرض البحثي الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف التخصص. ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف التخصص

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو دف و أبو دقة، 2008) من حيث فرع الدراسة والتي توصلت إلى وجود فروق في إستجابات طلاب العلوم الإنسانية و العلوم التطبيقية لصالح المجموعة الأخيرة.

وتتفق كذلك مع دراسة (شوامرة، 2008) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لصالح طلبة فرع العلوم الإنسانية مقارنة مع طلبة الفرع العلمي.

بينما تختلف هذه النتيجة عمّا أظهرته نتيجة (أستيتية و عبدوني، 1997) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات الطلبة على مقياس التنشئة الإجتماعية تعزى إلى متغير والتخصص.

وقد عزت الطالبة هذه الفروق بين الطلبة في إستجاباتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة تبعا لمتغير التخصص، إلى الإتجاه النمطي المتداول في مجتمعنا بأن الطلبة الدارسين في فرع آداب وفلسفة أقل ذكاء و قدرة على التفكير الناقد وإتخاذ القرار، وبذلك فهم أكثر إحتياجا إلى الرعاية و المساعدة في إنجاز العمل، والحث على الدراسة والتحصيل، مما يجعل الوالدين ينتهجون أسلوب الحماية الزائدة في معاملتهم وهو أحد الأساليب الخاطئة لموضوع الدراسة، أو أسلوب القسوة في إجباره على الدراسة، أو ربما دلت النتيجة على أن الطلبة الدارسين في فرع الأداب والفلسفة أكثر تفهما للظروف الإقتصادية والإجتماعية التي يعيشها الوالدين والتي تشكل ضعفا عليهم وتجعلهم أكثر تعاطفا مع أبنائهم، كما أنهم أكثر تفهما لمعاملة الوالدين لهم.

أما بالنسبة للفرع العلمي فيمكن عزو هذا الفرق إلى أن الدراسة في هذا الفرع تجعل الطالب يهتم بالدراسة وتدفعه إلى التمييز والمنافسة والتفوق، وهنا فإننا نجد الوالدين لا يضطران للتدخل في حياة الطالب ومراقبته في الدراسة وفي سلوكه اليومي كونه يقضي وقته في الدراسة، وبإعتباره أنه لديه توقعات آداء عالية. ويعامل من خلال والديه بفخر، ومن هنا تظهر الفروق من حيث فرع الدراسة بحيث تجعل طلاب الفرع الأدبى ناقمين على الفرع الذي يتواجدون فيه، لأن تلك المعاملة تتعدى الأسرة من خلال

ما نراه في مجتمعنا أن الطلبة ذوي التخصص الأدبي لا يعاملون نفس المعاملة التي يعامل بها الطالب العلمي، وينظرون له نظرة نقص.

**4-5** عرض نتائج الفرضية الرابعة وتحليلها و تفسيرها: تنص الفرضية الرابعة على:

أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف المستوى التعليمي للأب.

لاختبار هذه الفرضية فقد تم حساب دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الخمسة، تمّ اعتماد أسلوب تحليل التباين البسيط، فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول.

الجدول رقم (12) يوضح الفروق في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة بإختلاف المستوى التعليمي للأب.

مستوى الدلالة	(ف) المجدولة	(ف) المحسوبة	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر التباين	الموشرات التغيرات
غير دالة عند0.05			1.80	7.221	04	بين المجموعات	المستوى التعليمي
0.02	5.65	0.57	31.66	6174.45	194	داخل المجموعات	<b>.</b> .
			-	6181.680	198	الكلي	

من خلال المعالجة الإحصائية نجد أن قيمة (ف) المحسوبة تقدر بـ 0.57، وهي أصغر من (ف) المجدولة عند درجة حرية (04) و (194) ومستوى دلالة 0.05 و المقدرة بـ 5.65، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء في عينة الدراسة لأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة بإختلاف المستوى التعليمي للأب، ومنه نرفض الفرض البحثي الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب

المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف المستوى التعليمي للأب و نقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف المستوى التعليمي للأب.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (عابدين، 2010) والتي توصلت إلى وجود فروق في المستوى التعليمي للأب في بعد الديمقراطية و التسلط لصالح ذوي المستوى التعليمي الأعلى.

تتفق مع دراسة (شوامرة، 2008) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط التنشئة الوالدية بين الوالدين ذوي التعليم العالي مقارنة مع أبناء ذوي التعليم المنخفض.

بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة (السعادات، 2003) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية بإختلاف المستوى التعليمي للوالد.

كما تختلف مع دراسة (أستيتية و عبدوني، 1997) التي خلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إستجابات الطلبة على مقياس التنشئة الإجتماعية تعزى لمتغير المستوى التعليمي لرب الأسرة.

وقد يعود الإختلاف في النتائج بين الدراسات السابقة، ونتيجة الدراسة الحالية ربما إلى نسبة الآباء ذوي المستوى التعليمي المنخفض و ذوي المستوى التعليمي المرتفع أي أنه غير متساو، وذلك حسب حجم عينة الدراسة.

ولقد بينت الدراسات أن الآباء أقل تعليما أكثر ميلا لاستخدام أساليب القسوة والإهمال، وأقل ميلا لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم، ويرى"المنعم حسين" أن المستوى التعليمي للآباء قد يكون أحد العوامل المهمة ذات التأثير الكبير على الدور الوظيفي للأسرة، لأن المستوى التعليمي يمكن إعتباره دليلا على الخبرات

المكتسبة للآباء من خلال كل المواقف التعليمية واليومية التي عاشوها أثناء تعليمهم وماز الوا يعيشونها في ضوء تلك الخبرات المكتسبة (أحمد فرحات، 2012، ص49)

وقد عزت الطالبة هذه النتيجة إلى أن الآباء ذوي المستوى التعليمي العالي هم أكثر إدراكاً للأثر السلبي الذي تحدثه الأساليب غير السوية على الأبناء نفسيا وجسميا مما يدفعهم، إلى معاملة الأبناء معاملة أكثر سواء، و تشجيعهم على الإعتماد على النفس و إتخاد قراراتهم بحرية و دون إكراه.

وهذا ما تؤكده دراسة (الرشدان، 2005) أن الآباء ذوي المستوى التعليمي الأعلى أكثر ديمقراطية من الآباء ذوي المستوى التعليمي الأدنى، وأن الآباء من المستوى التعليمي ثانوي فأقل أكثر ميلا للضغط على أبنائهم لتحقيق تحصيل عال، ومن ناحية أخرى فقد يكون المستوى التعليمي الأدنى سبباً في شعور الأب بعدم التوافق والقلق المستمر، وبالتالي يصبح الأب أقل ميلا لعدم التدخل في حاضر أبنائه ومستقبلهم. (عبدين، 2010، ص142)

كما كشفت نتائج الدراسات أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين كلما كانت اتجاهاتهم وأساليبهم في التنشئة تميل نحو السواء، وهذا ما وصلت إليه نتيجة (بول دي بويك، 1987) أن المستوى التعليمي للوالد يرتبط إرتباطاً موجباً بإتجاهات السواء في معاملة الأبناء، بحيث يزيد السواء في المعاملة كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين.

فالتعليم من شأنه أن يزيد من وعي الوالدين و معارفهم و إدراكهم بالحاجات النمائية للأبناء، وخطورة الأساليب غير السوية وأثرها في تنمية شخصية الطفل.

ولكن ترى الطالبة أنه ليس بالضرورة أن يكون المستوى التعليمي المنخفض له دور في ممارسة الآباء لأساليب غير سوية في معاملة الأبناء، فقد نجد آباء لم يدرسوا تماماً، و لكنهم يمارسون أساليب سوية في معاملتهم لأبنائهم، وقد يعود ذلك إلى البيئة التي عاشوا فيها خاصة إذا كان المستوى الإجتماعي و الثقافي و الإقتصادي لأسرة الأب السابقة ذات مستوى مقبول فإن هذا يجعل الأب حريص على توفير الجو الملائم لأبنائه

حتى ينشئوا بالطريق التي نشأ بها، على عكس الآباء ذوي المستوى التعليمي المرتفع قد يمارسون أساليب خاطئة في تربية أبنائهم، و ربما يكون ذلك نتيجة للمهنة التي يزاولونها أو المنصب الذي يشغلونه و الضعوطات في العمل قد تدفعهم إلى ذلك، وبذلك فهؤلاء الآباء هم بحاجة إلى الإرشاد في هذا المجال بحيث يجب عليهم الإهتمام بالأبناء لكي يضمنوا لهم مستقبل آمن، لأن الإهتمام بالفرد يعم بالنفع على المجتمع.

# 5-5-عرض نتائج الفرضية الخامسة وتحليلها وتفسيرها: تنص الفرضية الخامسة على:

أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الطلبة بإختلاف المستوى التعليمي للأم.

الجدول رقم (13) يوضح الفروق في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة بإختلاف المستوى التعليمي للأم

مستوى الدلالة	(ف) المجدولة	(ف) المحسوبة	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر التباين	المؤشرات المتغيرات
غير دالة			145.98	583.95	4	بين المجمو عات	المستوى
عند0.05	5.65	5.08	28.70	5597.06	194	داخل المجموعات	التعليمي
			-	6181.02	198	الكلي	

من خلال المعالجة الإحصائية نجد أن قيمة (ف) المحسوبة تقدر بـ 5.08، وهي أصغر من (ف) المجدولة عند درجة حرية(04) و(194) ومستوى دلالة 5.05 والمقدرة بـ 5.65، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأمهات في عينة الدراسة في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف المستوى التعليمي للأم. ومنه نرفض الفرض البحثي الذي ينص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف المستوى التعليمي للأم ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف المستوى التعليمي للأم ونقبل الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف المستوى التعليمي للأم.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (المطلق وهناء، 1930) التي توصلت إلى نتيجة مفادها أن الأم السعودية المتعلمة تميل إلى الخلو من الإتجاهات غير السوية في التنشئة الإجتماعية لأطفالها، وتميل الأم السعودية غير المتعلمة إلى إستخدام أساليب غير سوية في التنشئة.

تتفق مع دراسة (الصرّاف،1991) التي أفادت أن الأمهات ذوات المستوى التعليمي المنخفض تميل إلى الأساليب غير السوية في تربية أطفالهم، بخلاف الأمهات ذات المستوى التعليمي العالي.

كما تتفق مع دراسة (آل سعيد، 2001) التي توصلت إلى أنه كلما إرتفع المستوى التعلمي للأم كلما كانت إتجاهاتها في التنشئة تميل نحو السواء.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال أن الأمهات ذوات المستوى التعليمي المنخفض أوغير المتعلمات يهملن أبنائهن أكثر من الأمهات المتعلمات أو ذوات المستوى التعليمي العالي وفي المقابل توفر الأمهات المتعلمات لأبنائهن الحماية اللازمة أكثر من الأمهات ذوات المستوى التعليمي المنخفض، كذلك نجد بأن الأمهات المتعلمات تعليم منخفض أنهن يتسربن من المدارس، ويتزوجن مبكراً وهن في سن المراهقة وفي أمس الحاجة إلى المساعدة من قبل الوالدين و الكبار ولا تكون لديهن الفرصة لإكتساب الخبرات

والنضج بحيث يؤهلن للقيام بمسؤوليات التنشئة المختلفة، أي أنهن أطفال يربون أطفال، وقد يكون لديهن عدد كبير من الأطفال في سن مبكرة وهو ما يزيد الأمور صعوبة، ومن ثم فإن تجارب الحياة لدى الأم في طفولتها وطرق تنشئتها والصعوبات التي واجهتها تترك بصماتها على شخصيتها وطرق معاملتها لأبنائها، حيث إذا كان السلوك الإنساني متعلما سواء كان بالملاحظة أو القدوة أو التعليم المباشر، فمن عاش الإهمال فغالبا ما يكرره على الآخرين. وهذا ما تؤكده نظرية التعلم وخاصة ما جاء به باندورا وولتز.

كذلك يمكن أن تكون الأم غير المتعلمة ليست على إتصال مع أبنائها، قد تقضي أوقات طويلة خارج المنزل مما يخلق عدم الإنسجام بين الطرفين، والإهمال وذلك لقلة وعيها بأن الإتصال بالأبناء يجعلهم مندمجين في جو الأسرة.

أما بالنسبة للأمهات المتعلمات فقد كانت لهن الفرصة لمواصلة التعليم، إضافة إلى ذلك الرعاية والمساندة من طرف الوالدين، والنضج الكافي في فترة المراهقة، ويمثل ذلك تجارب و خبرات هامة تساهم في بناء شخصية الأم وتجعلها قادرة على مواجهة صعوبات الحياة، كما أن التعليم يزيد من ثقتها بنفسها والقدرة والكفاءة لتوجيه الأبناء ومتابعتهم بشكل أفضل، وفي الأخير يمكن القول أن مستوى التعليم العالي يرتبط بمستوى معرفي مرتفع، ونضج نفسي، يمكن الأم من إتباع أساليب سوية في معاملة أبنائها، وتفهم حاجاتهم وقدراتهم، خاصة وأن الأبناء في مثل هذه المرحلة بأمس الحاجة إلى الرعاية من طرف الأم لأن الأم تمتاز بأنها ذات عاطفة قوية، ولديها من الحنان ما يكفى لمساندة أبنائها، والأخذ بأيديهم في المواقف التي تستدعي ذلك.

وعليه فإن ممارسة الأمهات غير المتعلمات للأساليب غير السوية في تنشئة الأبناء يعود إلى قلة الوعي، وهذا ما يدعو إلى المزيد من توعية الأمهات في هذا المجال وهنا يمكن أن يتدخل الدور الإرشادي وذلك بتفعيل حلقات الإرشاد الأسري لتقديم ما يمكن أن يقلل من هذه الأخطاء.

#### خلاصة :

في هذا الفصل تطرقنا إلى عرض النتائج و تحليلها تفسيرها في ضوء ما جاء في فصل الجانب النظرى وفصل الدراسات السابقة حيث توصلت نتائج الدراسة إلى:

- 1- أن درجة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة منخفظة.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف الجنس.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف التخصص.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف المستوى التعليمي للأب.
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر الطلبة بإختلاف المستوى التعليمي للأم.

#### توصيات واقتراحات:

- بعد التوصل إلى نتائج الدراسة تعرض الطالبة مجموعة من التوصيات:
- 1- أن يعمل المرشدون التربويون في المدارس على عقد الندوات واللقاءات بهدف تعزيز توجيه الوالدين نحو إستخدام أساليب تربوية إيجابية مع الأبناء.
  - 2 توعية الأبناء الطلاب بخصوص مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات.
- 3 أن يقوم الإعلام بدوره التربوي عن طريق تقديم برامج توعوية بطريقة وبلغة تناسب وعي الفئات المستهدفة، توضح إلى الآباء والأمهات أهمية مرحلة المراهقة وكيفية التفاعل والتعامل مع أبنائهم خلال هذه الفترة مع التركيز على إبراز معظم الأخطاء والسلبيات التي يقع فيها الوالدان خلال تعاملهم مع أبنائهم، وتبصيرهم بالأساليب السوية، والخاطئة والتي قد تترك آثار في شخصية المراهق، والوقوف على فائدة وأضرار كل أسلوب في المعاملة ونتائجه على نمو الأبناء وتكيفه مستقبلا، على أن تكون المادة العلمية لهذه البرامج، وطرق تقديمها تحت إشراف أساتذة وخبراء في التربية وعلم النفس.
- 4 توعية الآباء بشكل عام و العاملين في المهن الحرة بشكل خاص، و كذلك الأمهات العاملات بأهمية المعاملة والتنشئة الوالدية للأبناء، والتأكيد على ضرورة معاملة أبنائهم من الجنسين معاملة تتسم بالقبول والإهتمام والتشجيع و المساواة والديمقر اطية بعيداً عن

أساليب الضغط والإكراه والتسلط والرفض، وما إلى ذلك من أساليب خاطئة أثبتت الدراسات الإجتماعية والنفسية والتربوية خطورتها على حياة الأبناء ومستقبلهم.

تجدر بنا الإشارة في الأخير إلى أن هذه النتائج تبقى في الحدود المكانية، والزمانية، والبشرية و أداة جمع البيانات التي أستخدمت في هذا البحث، وعليه تقترح الطالبة إجراء بحوث أخرى تهتم بهذا الموضوع أو جوانب أخرى منه.

1- إجراء المزيد من البحوث تتبنى تصميم برامج تدريبية للآباء والأمهات بهدف إختبار مدى فعاليتها ونجاحها في تدريب الآباء والأمهات على التعامل مع أبنائهم.

2- أن يتم در اسة علاقة الأساليب الوالدية الخاطئة بالتحصيل الدر اسي الثانوي والجامعي للأبناء.

3- أثر أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة على المراهق.



# قائمة المسراجع

- 1- القرآن الكريم.
- 2 أحمد فرحات، 2012، أساليب المعاملة الوالدية (التقبل- الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى عينة من تلاميذ التعليم الثانوي دراسة ميدانية بولاية الوادي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري تزي وزو.
- 3 أحمد محمد مبارك الكندري، 1993، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2.
- 4 آسيا بنت علي راجح بركات، 2000، العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والإكتئاب لدى بعض المراهقين و المراهقات المرجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف، رسالة لنيل درجة الماجستير في علم نفس النمو، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.
- 5- أمزيان زبيدة، 2007، علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية دراسة مقارنة في ضوع متغير الجنس، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير إرشاد نفسي مدرسي، جامعة الحاج لخضر باتنة.
- 6 إنعام بنت أحمد عابد شعيبي، 2009، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بإتخاد الأبناء لقراراتهم في المرحلة الثانوية، رسالة مكملة لنيل درجة ماجستير في تخصص سكن و إدارة منزل، جامعة أم القرى.
- 7 بدر إبراهيم الشيباني، 2000، سيكولوجية النمو (تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة)، دار الوراقين للنشر و التوزيع، الكويت، ط1.
- 8 بشرى عبد الهادي أبو ليلة، 2002، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بإضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة، رسالة مكملة لنيل درجة الماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 9- رحيمة شرقي، 2005، أساليب التنشئة الأسرية وإنعكاساتها على المراهق دراسة ميدانية بولاية بسكرة، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع العائلي، جامعه الحاج لخضر باتنة.

- 10 سعيد حسن العزة، 2000، الإرشاد الأسري نظرياته و أساليبه العلاجية، مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، ط.1
- 11 سهير كامل، شحاته سليمان، 2000، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب.
- 12 صالح خليل الصقور، 2012، الإعلام و التنشئة الإجتماعية، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، ط1.
- 13 صلاح مراد، فوزية هادي، 2002، طرائق البحث العلمي تصميماتها وإجراءاتها، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- 14- عبد الرحمان العيسوي، 1993، علم النفس الأسري وفقا للتصور الإسلامي والعلمي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت.
- 15 عبد الرحمان بن محمد بن سليمان البليهي، 2008، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص الرعاية والصحة النفسية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
  - 16- عبد الرحمان الوافي، 2009، مدخل إلى علم النفس، دار هومه، بوزريعة، الجزائر، ط4.
- 17- عبد المنعم الميلادي، 2008، المراهقة سن التمرد والبلوغ، مركز الإسكندرية للكتاب، الأزاريطة.
  - 18- قشقوش إبراهيم، 2000، سيكولجية المراهقة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط.1
- 19 محدب رزيقة، 2011، الصراع النفسي الإجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقتة بظهور القلق(حالة سمة)، دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علوم التربية، جامعة مولود معمري تيزي وزو.
- 20 محمد النوبي محمد علي، 2010، التنشئة الأسرية وطموح الأبناء العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة، دار الصفاء للنشر، عمان، ط.1
  - 21 محمد بيومي خليل، 2000، سيكولوجية العلاقات الأسرية، دار قباء، القاهرة.

22- محمد عابدين، 2010، "الإتجاهات الوالدية في التنشئة الإجتماعية للناشئين كما يدركها طلبة الصف الثاني ثانوي في جنوب الضفة الغربية"، فلسطين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد06، عدد 20.

23 – محمد مزيان، 1999، مبادئ في البحث النفسي والتربوي، دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران، ط1.

24- محمود خليل أبو دف، سناء إبراهيم أبو دقة، 2008،" أخطاء الأسرة الشائعة في تربية الأبناء من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة تطوير أنمودج"، مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد 16.

25- مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، دار الورّاق للنشر و التوزيع، ط.1

26- نجاح أحمد الدويك، 2008، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة مكملة للحصول على درجة ماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية،غزة.

27- نزيه أحمد الجندي، "التنشئة السوية للأبناء كما يدركها الوالدان في الأسرة العمانية دراسة ميدانية"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد 03، 2010.

28 – يحي محمد نبهان، 2008، الأساليب التربوية الخاطئة و أثرها في تنشئة الطفل، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان.



### الملحق رقم(01) يمثل استمارة التحكيم لمقياس أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة

جامعة قاصدى مرباح ورقلة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية شعبة علوم التربية تخصص إرشاد و التوجيه

### إستمارة التحكيم

أستاذي الكريم ... أستاذتي الكريمة ...

نضع بين يديك هذا المقياس الذي يهدف إلى قياس أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر طلبة الصف الأول ثانوي، الرجاء منكم تقويم هذه الأداة و تعديلها من خلال:

- 1- مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة اللغوية.
- 2- مدى قياس الفقرات لأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة.
  - 3- مدى انتماء الفقرات للأبعاد.

مكان العمل:

- 4- مدى ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات.
- 5- مدى وضوح التعليمات المقدمة لأفراد العينة.

و تكون طريقة الإجابة من خلال وضع علامة (x)في الخانة المناسبة و الرجاء تقديم البديل في حالة عدم الموافقة.

قبل ذلك أرجو منك ملء هذه البيانات الخاصة بك:
الإسم و اللقب :
الرتبة العلمية :
التخصص:

إليك أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة، هذه المعلومات الخاصة بالمقياس التي تساعدك في عملية التحكيم

\*الهدف من المقياس: صمم هذا المقياس لمعرفة أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة من وجهة نظر طلبة الصف الأول ثانوي و تضمنت الأبعاد التالية:

- 1- التسلط والقسوة.
- 2- التدليل والحماية الزائدة.
  - 3- النبذ و الإهمال.
  - 4- التفرقة والتفضيل
- 5- التذبذب وعدم الإتساق.
- \*العينة المراد قياسها: طلبة الصف الأول ثانوي.

### \*التعاريف الإجرائية:

أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة: هي مجموعة الإجراءات التي يتبعها الوالدين مع أبنائهم المراهقين داخل الأسرة في مختلف المواقف اليومية و التي لها إنعكاسات على سلوكاتهم وتتمثل في التسلط والقسوة والتدليل والحماية الزائدة والنبذ و الإهمال والتفرقة والتفضيل والتذبذب، وذلك ببعض ثانويات تقرت سنة 2012 -2013 وهو ما يعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب عند الإجابة على الأداة المعدة لهذا الغرض.

التسلط والقسوة: هي فرض الرأي على المراهق دون إتاحة الفرصة له لتحقيق رغباته بطريقته الخاصة ،وإستخدام العقاب البدني أو النفسي.

التدليل والحماية الزائدة: هو حرص الوالدين على حماية المراهق و المبادرة إلى القيام بواجباته و أداء مسؤولياته نيابة عنه.

النبذ والإهمال: هو ترك المراهق يفعل ما يشاء دون توجيهه أو إرشاده أو محاسبته، وعدم الإهتمام به.

التفرقة والتفضيل: هو التفريق بين المراهق وإخوانه في المعاملة من حيث المركز أو الجنس.

التذبذب و عدم الإتساق: هو عدم إتفاق الوالدين في عقاب أو ثواب المراهق.

1- جدول التحكيم الخاص بمدى قياس الفقرات للأبعاد و مدى وضوح الصياغة اللغوية

¥	تقيس	تقيس	الصياغة اللغوية	الرقم
ا تقیس	نوعا ما		الفقرات	
<u> </u>	<u> </u>		بعدد التسلط و القسوة	00
			يكبت والديّ ر غباتي	01
				اقتراح البديل
			يحرمني والديّ من المصروف	02
				اقتراح البديل
			لا يحترم والديّ مشاعري	03
				اقتراح البديل
			يحبسني والديّ لمدة طويلة في البيت	04
			. و س و الله الله الله الله الله الله الله ال	اقتراح البديل
			ينعتني والديّ بأسوأ الألقاب	05
			or or 1 said the th	اقتراح البديل
			يستخدم معي والديّ الضرب أثناء معاقبتي	06 اقتراح البديل
			يحرمني والديّ من التعبير عن أرائي	07
			يعرمني والدي من التعبير عن الرائي	۱۷۰ اقتراح البدیل
			يبالغ والديّ في توبيخي على أخطاء بسيطة	08
				اقتراح البديل
			يمنعني والديّ من تكوين صداقات	09
	•			اقتراح البديل
			يعاقبني والديّ بشدة عندما أحصل على علامات متدنية	10
				اقتراح البديل
			يقيد والديّ حريتي في مواعيد خروجي من المنزل و	11
			عودتي إليه	اقتراح البديل
	1		معظم طلباتي مر فوضة من والديّ	اعراع البين
			معتم سبدي مرتوسه من والدي	اقتراح البديل
			يرفض والديّ القرارات التي أتخدها	13
			<u> </u>	اقتراح البديل
			يجبرني والديّ على ممارسة أعمال فوق طاقتي	14
			· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	اقتراح البديل
			يوجه لي والديّ الإهانات أمام الآخرين	16
				اقتراح البديل

لا يسامحني والديّ على أخطائي	17
بعد التدليل و الحماية الزائدة	000
يسمح لي والديّ بالتطاول عليهما و على الآخرين	01
	اقتراح البديل
يلبي والديّ طلباتي مهما كانت غير معقولة	02
	اقتراح البديل
يعتبر والديّ كل ما أفعله صوابا	03
	اقتراح البديل
يقوم والديّ بجميع الأعمال نيابة عني	04
	اقتراح البديل
ينز عج والديّ لمرضي بشكل مبالغ فيه	05
	اقتراح البديل
يساعدني والديّ في حل أية مشكلة أواجهها	06
	اقتراح البديل
يتحدث أبي عني بفخر أمام الآخرين	07
	اقتراح البديل
يبالغ والديّ في تدليلي	08
 	اقتراح البديل
يساعدني والديّ في أداء واجباتي المدرسية	09
	اقتراح البديل
 بعد النبذ و الإهمال	00000
عدم إهتمام والديّ بحضوري أو غيابي	01
	اقتراح البديل
لا يهتم والديّ بنتائجي الدراسية	02
,	اقتراح البديل
لا يهتم بي والديّ سواء كنت حزينا أو فرحا	03
	اقتراح البديل
ينسي والديّ مطالبي	04
	اقتراح البديل
يعاملني والديّ كغريب	05
	اقتراح البديل
لا يضع والديّ ضوابط على ما أتعلمه من خارج	06
المنزل	<b>6</b> . 6
	اقتراح البديل

	أشعر أن حرص والديّ علي أقل من اللازم	07
		اقتراح البديل
	عدم مر اقبة و الديّ لسلوكاتي	08
		اقتراح البديل
Ī	التفرقة و التفضيل	00000
	يفضل والديّ بعض إخوتي علي	01
		اقتراح البديل
	يتباطأ والديّ في تلبية مطالبي ويسرعون في تلبية	02
	مطالب إخوتي	
		اقتراح البديل
	يفضل والدي البنات عن الذكور	03
		اقتراح البديل
	يعتبر والديّ أن البنات أقل منزلة من الذكور	04
		اقتراح البديل
	يفضلني والديّ في كل شيء	05
		اقتراح البديل
	يشتري أبي لإخوتي ما يحتاجونه أكثر مني	06
		اقتراح البديل
	يمدح أبي إخوتي أكثر مني	07
		اقتراح البديل
	بعد التذبذب و عدم الاتساق	0000
	يختلف أبي و أمي في طريقة تربيتهم لي	01
		اقتراح البديل
	لا يوجد مصدر متفق عليه في المنزل يمكن أن أتلقى	02
	منه الأوامر	
		اقتراح البديل
	يتقبل مني أبي بعض التصرفات في حين لا تقبلها	03
	والدتي أو العكس	ė ė i i moži
	t	اقتراح البديل
	يتعارض والديّ في تقديم النصائح و التوجيهات لي	04
L		اقتراح البديل

2- جدول التحكيم الخاص بمدى قياس الأبعاد لخاصية أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة

إقتراح	غير	مناسب	مناسب	الأبعاد الممثلة للخاصية
البدائل	مناسب	نوعا ما		
				- بعد التسلط و القسوة
				<ul> <li>بعد التدلیل و الحمایة</li> </ul>
				الزائدة
				- بعد النبذ و الإهمال
				- بعد التفرقة والتفضيل
				- بعد التذبذب و عدم
				الإتساق

## 3- جدول التحكيم الخاص بمدى ملائمة البدائل للفقرات

إقتراح البديل	غير مناسبة	مناسب نوعا	مناسب	بدائل الأجوبة
		ما		
				- دائما
				- أحيانا
				- ابدا

### 4- جدول التحكيم الخاص بمدى وضوح التعليمة المقدمة لأفراد العينة

إقتراح البديل	غير واضحة	واضحة	التعليمة

### و ذلك من حيث:

- 1- الشكل الكلي .
- 2- الصياغة اللغوية.
- 3- وضوح التعليمة.
- 4- مدى مناسبة المثال التوضيحي.

## جامعة قاصدى مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علوم التربية

قسم العلوم الإجتماعية

تخصص إرشاد و توجيه

### إستبيان

عزيزي الطالب...، عزيزتي الطالبة...

في إطار التحضير لنيل شهادة ماستر إرشاد وتوجيه LMD، نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات نرجو منك الإجابة بكل صراحة بما ينطبق عليك وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة، والرجاء منك عدم ترك عبارة دون الإجابة عنها مع العلم أن إجابتك ستحظى بالسرية التامة ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي، ونشكرك مسبقا على تعاونك الجدي معنا.

• البيانات الخاصة:
الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )
التخصص الدراسي: آداب و فلسفة ( ) علوم تجريبية ( )
المستوى التعليمي للوالدين:
الأم: لم تدرس ( )، إبتدائي ( )، متوسط ( )، ثانوي ( )، جامعي ( ).
الأب :لم يدرس ( )، إبتدائي ( )، متوسط ( )، ثانوي ( )، جامعي ( ).
و فيما يلي مثال يوضح لك طريقة الإجابة:

أبدا	أحيانا	دائما	الفق رات
		×	أتمنى النجاح في در استي

# الملحق رقم (02): يمثل قائمة الأساتذة المحكمين

الدرجة العلمية و الجامعة	الإسم و اللقب	الرقم
دكتوراه في علوم التربية - ورقلة -	عواريب الأخضر	01
دكتوراه في علم النفس التربوي - ورقلة -	الشايب الساسي محمد	02
دكتوراه في علوم التربية - ورقلة -	جخراب محمد عرفات	03
دكتوراه في علم النفس الإجتماعي - ورقلة -	خلادي يمينة	04
ماجستير في علم النفس الإجتماعي- ورقلة -	رويم فائزة	05

## الملحق رقم (03): يمثل الاستبيان النهائي

جامعة قاصدى مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

شعبة علوم التربية

قسم العلوم الإجتماعية تخصص إرشاد و توجيه

### إستبيان

عزيزي الطالب...، عزيزتي الطالبة...

في إطار التحضير لنيل شهادة ماستر إرشاد و توجيه LMD، نضع بين أيديكم مجموعة من العبارات برجو منك الإجابة بكل صراحة بما ينطبق عليك وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة، والرجاء منك عدم ترك عبارة دون الإجابة عنها مع العلم أن إجابتك ستحظى بالسرية التامة ولا تستعمل إلا لغرض البحث العلمي، ونشكرك مسبقا على تعاونك الجدي معنا.

البیانات الخاصة:
 الجنس: ذکر ( )، أنثی ( )

التخصص الدراسي: آداب و فلسفة ( ) علوم تجريبية ( ).

المستوى التعليمي للوالدين:

الأم: ﻟﻢ ﺗﺪﺭﺱ ( )، إبتدائي ( )، متوسط ( )، ثانوي ( )، جامعي ( ).

الأب: لم يدرس ( )، إبتدائي، ( )، متوسط ( )، ثانوي ( )، جامعي ( ).

و فيما يلى مثال يوضح لك طريقة الإجابة:

أبدا	أحيانا	دائما	الفق رات
		×	أتمنى النجاح في در استي

أبدا	أحيانا	دائما	العبــــارات	الرقم
			يحرمني والديّ من تحقيق رغباتي	01
			يستخدم معي والديّ الضرب أثناء معاقبتي	02
			يحرمني والديّ من التعبير عن آرائي	03
			يبالغ والديّ في توبيخي على أخطاء بسيطة	04
			يمنعني والديّ من تكوين صداقات	05
			يقيد والديّ حريتي في مواعيد خروجي من المنزل وعودتي اليه	06
			معظم طلباتي مرفوضة من والديّ	07
			يرفض والديّ القرارات التي أتخدها	08
			يسمح لي والديّ بالتطاول عليهما	09
			يلبي لي والديّ طلباتي مهما كانت	10
			يعتبر والديّ كل ما أفعله صوابا	11
			يقوم والديّ بجميع الأعمال نيابة عني	12
			ينز عج والديّ لمرضي بشكل مبالغ فيه	13
			يساعدني والديّ في حل أية مشكلة أواجهها	14
			يبالغ والديّ في تدليلي	15
			عدم إهتمام والديّ بحضوري أو غيابي	16
			يبدي والديّ عدم الإهتمام بنتائجي الدراسية	17
			لا يهتم بي والديّ سواء كنت حزينا أو فرحا	18
			ينسى والديّ مطالبي	19
			لا يضع والديّ ضوابط على ما أتعلمه من خارج المنزل	20
			لا أشعر أن هناك حرص على مصالحي من جانب والديّ	21

	لا يراقب والديّ تصرفاتي	22
	يفضل والديّ بعض إخوتي عني	23
	يسرع والديّ في تلبية مطالب إخوتي ويتباطئون في تلبية مطالبي	24
	يفضلني والديّ على إخوتي في كل شيء	25
	يشتري والديّ لإخوتي ما يحتاجونه أكثر مني	26
	يفضل والديّ البنات عن الذكور	27
	يمدح والديّ إخوتي أكثر مني	28

شكرا على تعاونك معنا